

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche
scientifique



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues
Département langue et lettre arabe

جامعة 8 ماي 1945
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

تخصص: أدب جزائري

المنشور الرقمي بين النسق اللساني والنسق الأيقوني
منصة الفايسبوك "طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أنموذجا"

مقدمة من قبل: لبنى هداهدية

تاريخ المناقشة:

2022/06/19

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
فوزية براهيمية	رئيسا	أستاذ محاضر "أ"
نادية موات	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر "أ"
فوزية عساسلة	ممتحنا	أستاذ محاضر "أ"

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

لبسم الله الرحمن الرحيم

بعد سنوات الجهد والشقاء فقد حان الآن قطفء ثمرة العناء التي طالما
انتظرت قطفها والوصول إلى هدي وبفضل الله تم المراد وتحقيق
أمنيّتي.

إلى من جرع الكأس فارغاً ليهديني قطرة حب، إلى من كلت أمانه ليقدّم لحظة
سعادة، إلى من صد الأشواق عن دربي ليمد لي طريق العلم، إلى القلب
الكبير والدي العزيز.

إلى مورد الحب الصادق ونبع العنان الدافئ، إلى من غمرتنا بحنانها وتذكرتنا
بدعائها، إلى من صقلت ذاتنا بأخلاقها الكريمة، نهدي هذا العمل المتواضع
إلى من علمتنا أن الصبر مفتاح الفرج أن نُظلم ولا نَظلم إلى أمي نبع العنان ونور
دربنا العزيزة.

وإلى إخوتي وأخواتي الذين شاركوني ظلمة الرحم ونور الحياة، إلى القلوب
الطاهرة والنفوس البريئة، إلى رباحين حياتي كل باسمه.

إلى زوجي الغالي تعبيرا على شكري له لوقوفه إلى جانبي كي أحقق طموحي
العلمي.

الآن تفتح الأشرطة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو
بحر الحياة، وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات، ذكريات الأخوة
البعيدة، إلى الذين أحببتهم وأحبوني صدقاتي.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

انطلاقاً من قوله عزّ وجل في كتابه المبين ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ سورة إبراهيم، الآية 7.

نتوجّه بالشكر لله تعالى الذي أنار لنا طريق العلم والمعرفة، ووفّقنا لإتمام هذا البحث.

نتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة: "نادية موات" التي تفضّلت بالإشراف على هذا البحث وعانته عناية خاصّة، وكذا على فاضل ملاحظاتها وتوجيهاتها القيّمة، فلولاها لما رأى البحث النور، فبارك الله فيها وفي علمها وعملها، وجعلها في ميزان حسناتها.

كما نتقدّم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، لما يقدّمونه من ملاحظات ونصائح قيّمة سنأخذ بها ونتبعها.

دون أن ننسى شكر أساتذتنا الكرام بجامعة 8 ماي 1945، وكذا موظفي المكتبة المركزيّة على جهوداتهم المبذولة من أجل تسهيل عملية استخراج الكتب والمذكرات.

إنّ الشكر غرس إذا أودع سمع الكريم أثمر الزيادة وحفظ العادة، لذا لن نتأخّر عن شكر كل من كان لنا عوناً على مشقّات البحث وحثّنا على مواصلته.



أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة في عالم الاتصال والمعلومات حتى إن الفكرة السابقة للعالم قد تغيرت حيث أصبح هذا الأخير قرية صغيرة الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيشون في ظل عالم افتراضي سيطر على أغلب اهتماماتهم، ومن بين أبرز تلك الاهتمامات "مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث أثرت هذه الأخيرة على الفرد وأصبح يستخدمها في كلّ المجالات وفي كل الأوقات، كما ساهمت في تفعيل أنماط الاتصال بين الأفراد والشعوب، التي أصبحت تتفاعل في ظل هذه المجتمعات الشبكة ذات الطبيعة الافتراضية، وهذا ما عزز تصورات تواصلية فريدة وممارسات لغوية متميزة قوامها الأيقونة والإيموجي....

ونتيجة للإقبال الهائل الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي كونها وسيلة تواصلية يدور في فلكها العالم والتي أدت إلى تبادل الثقافات وتميزت بتبادل اللغات، وأصبحت تحمل في فضاءاتها مختلف الألسنة واللهجات، وتكشف عن جميع الممارسات اللغوية، كما نجد لها أكثر تأثيرا في الأوساط الشبانية، واستنادا على ما تقدم، ونتيجة لما تحظى به شبكات التواصل الاجتماعي من اهتمام من قبل جميع شرائح المجتمع بما فيهم الشباب لما توفره لهم من خدمات ومعلومات قد تعود عليهم بالنفع في مختلف الجوانب الاجتماعية منها والسياسية والمهنية، وفي ظل هذا المشهد أردنا معرفة الواقع اللغوي، والمعطى التواصلية في ظل هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجزائري من خلال استخداماته للفضاء الأزرق.

لذا جاءت هذه الدراسة لتساهم ولو بالقدر اليسير في تقصي واقع هذه الظاهرة التي تعدّ من أهم المواضيع الحساسة في العصر الحاضر، وذلك من خلال استطلاع فئة الشباب الجامعي الجزائري المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، والذين يعتبرون من الفئات الأساسية للمجتمع الجزائري. وفي هذا السياق يسعى البحث إلى تدليل على مدى قدرة الوسيط اللغوي المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي على التعبير عن الاحتياجات النفسية والثقافية والاجتماعية لفئة الشباب الجامعي ومدى انسجامه مع الوسيط غير اللغوي "الأيقوني" وقد تحددت إشكالية البحث على النحو الآتي:

1/ ما هو واقع اللغة العربية في المنشور الفيسبوكي الجامعي الجزائري؟ وما هي الاستخدامات اللغوية المختلفة التي يمكن رصدها في المنشور الجامعي على منصة الفايسبوك الخاصة بطلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة؟

2/ هل يكفي الوسيط اللغوي للتعبير عن الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية لطلبة جامعة قالمة على منصة الفايسبوك، أم أن الغزو التكنولوجي خلق وسائط تعبير أخرى يمكن أن تحل محل اللغة أو يمكن أن ينسجم معها؟

3/ كيف يمكن تأويل الوسائط غير اللغوية المنتشرة في المنشورات الجامعية "جامعة 8 ماي 1945 أمودجا"، وهل يمكن عدّها لغة عالمية بديلة للغة اللسانية؟

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأنساق اللغوية وغير اللغوية التي يستعملها الطلبة في العملية التواصلية الفايسبوكية، ومن هنا تعددت دوافع اختيار الموضوع وتنوعت، فمنها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

أ/ الأسباب الذاتية:

*رغبتنا الشخصية واهتمامنا الكبير بمجال الإعلام ووسائله وعلاقته بطلاب الجامعات بصفتنا ننتمي إلى هذه الفئة.

*طموحنا الذاتي في دراسة استخدام مواقع التواصل وانعكاساتها على الشباب.

*ولعنا بوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيسبوك".

ب/ الأسباب الموضوعية:

*الرغبة في تسليط الضوء على الاستخدامات اللغوية وغير اللغوية المنشورة على منصة الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين التي أصبحت تشكل ظاهرة سيطرت على الحياة الجامعية.

*الرغبة في معرفة إمكانات طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة التعبيرية على منصات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها "الفيسبوك".

وقد ظهرت الكثير من الدراسات في هذا المجال في الآونة الأخيرة توزعت بين المقالات المنشورة في مجلات علمية محكمة نحو: مقال لغة الطلبة الجامعيين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية في صفحات الفيسبوك لأحلام سعدي، مقال الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار لصافية كسكاس.

بالإضافة إلى مجموعة من الكتب، والعديد من المداخلات التي قدمها الأساتذة في اليوم الدراسي الموسوم: "واقع اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي وأثره في الأمن اللساني والهوية والمنعقد بتاريخ 2019/12/17 بقسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945-قلمة-وقد كانت هذه الدراسات معينا لنا لإنجاز هذا البحث وللإجابة على هذه الإشكاليات توزعت خطة البحث على النحو الآتي:

من أجل الوصول إلى فهم دقيق حول هذا الموضوع، قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، ونلخص محتواها كالتالي:

***الفصل الأول:** الموسوم ب: "في الجهاز المفاهيمي" وفيه تطرقنا إلى على مفهوم النسق، والنسق اللساني والنسق الأيقوني.

***أما الفصل الثاني:** موسوم ب: "مواقع التواصل الاجتماعي" من حيث نشأتها وأهم الخصائص والخدمات بالإضافة إلى أهم المواقع وإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

***الفصل الثالث:** فقد جاء بعنوان: "النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفيسبوكي الجامعي طلبة جامعة 8 ماي 1945 قلمة أنموذجا"، أما الخاتمة فكانت بمثابة حوصلة لأهم النتائج والتي كانت عبارة عن إجابة للتساؤلات المطروحة في المقدمة، وقد تم اختيار هذه الخطة في ظل ما يتيح المنهج الوصفي من إمكانات التحليل والتعليل والقياس والاستدلال، كما استعنا بإجراءات المقاربة السيميائية من إمكانات تأويل العلامات غير اللغوية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المراجع المهمة، التي كانت بمثابة المرتكز الأساسي لفصول البحث منها: كتاب ثورة الشبكات الاجتماعية لخالد غسان يوسف المقدادي، كتاب الإعلام الرقمي الجديد لماهر عودة الشمايلية، كتاب أثر الفيسبوك على المجتمع لوائل مبارك خضر.

ولا يخلو أي عمل من متاعب، وعراقيل فمن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث ندرة الأبحاث التطبيقية فيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي، والتي اقتصرنا في الغالب على الجانب النظري.

وفي الأخير نشكر الله العلي القدير شكرا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه ثم أتقدم بجزيل الشكر للدكتورة: نادية موات على رحابة صدرها، وما بذلته من جهد في سبيل تقويم هذا البحث، كما أتقدم بالشكر وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 بقالة وعمال مكتبة الآداب واللغات على مجهوداتهم المبذولة من أجل تسهيل عملية استخراج الكتب والمذكرات.

الفصل الأول: في الجهاز المفاهيمي.

تمهيد

1.1/ مفهوم النسق.

أ/ لغة.

ب/ اصطلاحا.

1. 2/ خصائص النسق.

1. 3/ أنواع النسق.

1. 4/ النسق الأيقوني.

1. 5/ مفهوم الأيقونة وأقسامها.

1. 6/ أهمية النسق اللساني.

الفصل الأول: في الجهاز المفاهيمي

«نَسَقَ: النَّسَقُ من كل شيء ما كان على طريقته نظام واحد عام في الأشياء وقد نسقته تنسيقاً ويخفف ابن سيده نَسَقَ الشيءَ يَنْسِقُهُ نَسْقاً ونَسَقَهُ نظمته على الشواء واتسَّقَ هو وتناسق والاسم النَّسَقُ وقد اتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسقت، والنحويون يسمون حروف العطف حُرُوفَ النَّسَقِ لأن الشيء إذا عطف عليه شيئاً بعده جرى مجرى واحداً»¹.

وقد جاء في معجم "اللغة العربية المعاصرة":

«نَسَقَ:

مفرد: مصدر نَسَقَ.

نَسَقَ مفرد: ما كان على نظام واحد من كل شيء جاءً نسيقاً، نَسَقَ الهجوم: سارَ على نَسَقِ أبيه: حاكاه، اقتدى به».

الشعر النسق: هو المستوى الظهور، الحسن التركيب، نسق واحد على طريقة واحدة كلام نَسَقَ: متلائم على نظام واحد من على شيء.

النسق اللفظي: الترتيب النحوي للكلمات في جملة أو عبارة، حروف النسق، حروف العطف وهي: الواو، ثم، الفاء، أو عطف النسق: (نح) أحد قسمي العطف وهو العطف بالحروف.

نَسَقَ:

ينسَقُ، نَسَقاً فهو ناسق والمفعول منسوقٌ، نسق الشيء بضمه نسق القلادة/الكتب الدر/مصر

النسق: منتظم ومتسق، نسق الكلام: عطف بعضه على بعض ورتبه: يحسن نسق الكلام»²

وعليه نستنتج من كل التعريفات السابقة مايلي:

- ما كان على نظام واحد، وجرى مجرى واحد.

- عطف الكلام بعضه على بعض لذلك تسمى حروف النسق.

¹- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص352.

²- أحمد مختار عمر، معنى النسق في قواميس اللغة، اطلع عليه بتاريخ (2022/4/5 على الساعة 21:30)،

- يتتبع الأشياء

- ومنه يكون معنى النسق ما يحمله من معاني في اللغة العربية أي أنه نظام الأشياء وتتابعها وتلازمها في نظام واحد.

أما من الناحية الاصطلاحية فهو يأخذ معاني أوسع ويتحرك على عدّة مجالات حيوية وتنوعه، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذه التعريفات المختلفة لمصطلح "النسق" من الناحية المصطلحية تختلف التعاريف حسب المجال المعرفي ورؤية كل مهتم بموضوع النسق.

ب/ النسق اصطلاحاً:

كلمة «النسق» (Système) في اليونانية القديمة (Sustema) المصدر والتركيب والمجموع ومن ثم تحيل هذه الكلمة على النظام والكلية والنسق والتنظيم، وربط العلاقات التفاعلية بين العناصر والأجزاء، ومن ثم فالنسق عبارة عن نظام بنيوي عضوي كلي وجامع¹.

تعرف "يمنى العيد" النسق بقولها: «يتحدد هذا المفهوم في نظرتنا إلى البنية ككل، وليس في نظرتنا إلى العناصر التي تتكون منها البنية ذلك أن البنية ليست مجموع هذه العناصر بل هذه العناصر بما ينهض بينها من علاقات تنتظم في حركة العنصر خارج البنية غير داخلها وهو يكسب قيمته داخل البنية وفي علاقته ببقية العناصر أو بموقعه فتنتج نسقها»².

على ضوء هذه التعريفات نستنتج أن النسق عبارة عن مجموعة من القوانين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي للنوع، وتمكنه من الدلالة، كما تتحكم في إنتاجه مجموعة من الظروف الداخلية المتعلقة بالفرد مع الظروف الخارجية المتعلقة بالمحيط الاجتماعي والبيئي.

كما أشار "عبد الله الغدامي" إلى أن النسق مرادف للبنية أو النظام لكنه لم يقصد تلك الدلالة ولا يعترض عليها فالنسق يكتسب عنده «قيما دلالية اصطلاحية خاصة»³، ووفق ما يتناسب مع

¹- عبد الله الغدامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2005، ص77.

²- يمى العيد، في معرفة النص، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص37.

³- عبد الله الغدامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية، ص77.

الفصل الأول: في الجهاز المفاهيمي

مشروعه النقدي، إذن النسق يتكون من مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة ببعضها البعض مع وجود مميزات بين كل عنصر وآخر.

ومنه فالنسق عند "الغدامي" يتحدد عبر وظيفته، وليس عبر وجوده المجرد، ويقصد به أن الوظيفة خفية، وفي ذلك يقول: «والوظيفة النسقية لا تحدث إلا في وضع محدد ومقيد، وهذا ما يكون حينما يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمّر، ويكون المضمّر ناقصا وناسخا للظاهر، ويكون كذلك في نص واحد، أو في ما هو حكم النص الواحد ويشترط في النص أن يكون جماليا وأن يكون جماهيريا»¹.

ومنه نستنتج أن النسق عنصر له نظامه وقانونه الذي يتحكم فيه، وهو متعدد له مرتبته ودرجته ضمن نسق عام، كما أنه متعدد الخصائص، وعناصره المترابطة المتكاملة والمقابلة تحقق وظيفة ضرورية وجامعة.

1. 2 خصائص النسق:

كما أن للنسق مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

1-الاستقرار:

كيف يحافظ النسق على وجوده بالحصول على المدخلات واستخدامها، حدود مستقرة بعض الاستقرار يتعرف عليها الباحثون.

2-التوازن:

الحفاظ على الطبيعة الأساسية للنسق بالرغم من حدوث تغيرات عند تلقيه المدخلات.

3-التمييز والاختلاف:

فكرة أن النسق ينمو بصورة أكثر تعقيدا يتضمن العديد من الأجزاء المتنوعة طوال الزمن.

4-التبادل:

فكرة أنه إذا تغير أحد أجزاء النسق فإن التغيير يتفاعل مع باقي الأجزاء الأخرى والتي تتغير بدورها.

¹-عبد الله الغدامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية، ص78.

5- كل شيء مكون من عناصر مشتركة ومختلفة فهو نسق.

6- قبوله من المجتمع لأنه يؤدي وظيفة فيه لا يؤديها نسق آخر.

فليس هناك تحديد للنسق متفق عليه حسب "محمد مفتاح" فتحديداته تتجاوز العشرين، ومع ذلك يمكن أن تستخلص نواة مشتركة من تلك التحديدات والنواة هي «أنّ النسق مكون من مجموعة من العناصر أو من الأجزاء التي يترابط بعضها ببعض مع وجود مميز أو مميزات تبين كل عنصر»¹.

1. 3 أنواع النسق:

إنّ الأنساق الموجودة في الكون كله من أكثرها تعقيدا إلى أبسطها تركيبيا يمكن تقسيمها إلى

قسمين:

1/النسق المغلق:

وهو قسم نادر ويمكن أن نقول إنه افتراضي يمكن أن توجد في المخابر حين إجراء بعض التجارب الكيميائية وذلك بعزل العناصر المتفاعلة عن المحيط الخارجي كتوفير بيئة لإجراء التجربة دراسة نتائجها «أي أنها لا يوجد تفاعل، مع الأنساق الأخرى خارج حدود النسق»²، وهذه الضفة تجعلنا نحدد ثلاث مكونات للنسق هي:

1-النسق.

2-المحيط أو البيئة الخارجية.

3-الحدود والمحيط أو البيئة هي المؤثرات والمساحة المحيطة بالنظام وتعني المساحة المادية خار إفتار.

2/النسق المفتوح:

وهو القسم الأكثر وإنّ لم نقل إنه النوع الوحيد الموجود في لكون، والنسق المفتوح يمكن تعريفه بأنه «هو الذي يتصف بوجود علاقة أساسية بينه وبين البيئة المحيطة به»³.

¹-محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1996، ص158، 159.

²-جمعة بربوح، بلقاسم مالكية، النسق ومفهومه وأقسامه، مجلة مقاليد، العدد 13، جامعة ورقلة، ديسمبر 2017، ص61.

³-عبد الفتاح أحمد يوسف، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، الدار العربية للعلوم، ناشرون الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010،

فمن خلال مختلف الاصطلاحات التي أخذتنا إلى عالم النسق يتضح لنا مدى تجذّر المصطلح في العلوم الإنسانية المختلفة.

2. النسق الأيقوني:

تعتبر الصورة والصوت والحركة واللون والموسيقى والديكور من العناصر التي تسهم في تكوين العلامة الإشهارية الدالة في الخطاب الإشهاري، وتهدف هذه العلامات السيميائية إلى إعادة صياغة الدلالة اللسانية الظاهرة من خلال البنية العميقة وإضفاء الحيوية عليها، فتصبح حينئذ مزودة بحركة مشهدية متنامية، وتسعى الصورة الإشهارية إلى منح المتلقي بعداً بسيطاً وجميلاً عن الحياة اليومية فهي تسعى بتساؤها الجمالي عن اليومي المعيش إلى تغيير نمطية المجتمع وهي تخاطب كيانا كاملاً وفترات عمرية مختلفة، إذ تسعى بوسائلها الجمالية والنصية الخطابية الدلالية إلى تقديم بديل حياتي يمكن المتذوق من الرقي الاستهلاكي، مما يولد المتعة، «وهذا الخطاب الاستهلاكي ينشأ على مبادئ ومقومات (الجاهزية) ويكون ذلك بملامسة الخطاب الإشهاري للمنتوج مما يساهم في تلمس الإحساس والوجدان والعقل، وبذلك تمارس الصورة الإشهارية سطوتها على كيان سيكولوجي كامل وعقلي وثقافي متخذين من الصورة شكل عام، إذ تمثل هذه الأخيرة بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضويا بمادتها ووظيفتها المؤثرة الفاعلة»¹.

2. 1 مفهوم الأيقونة:

ورد مفهوم الأيقونة في معجم مصطلحات السيميوطيقا بأنها: «سيمياء تشبه الشيء الذي تدل عليه، فالصورة على سبيل المثال أيقونة لأنها تشبه الذات التي تمثلها، ومخطط المنزل أيقونة للمنزل»².

¹- زهور شتوح، البعد السيميوتدولي لصورة الخطاب الإشهاري، مجلة العلامة، العدد 2، 2020/12/1، ص81.

²- مازن داود سالم الربيعي، العلامة الأيقونية عند عبد القاهر الجرجاني، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد9، 2020، ص266.

الفصل الأول: في الجهاز المفاهيمي

وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة مفردة "أيقونة" الجمع "أيقونات" «الصورة أو تمثال مصغر لشخصية دينية يقصد بها التبرك أو هي علاقة صغيرة من فضة أو ذهب تحفظ فيها ذخيرة من ذخائر القديسين وتعلق في العنق عادة»¹، أما في معجم "الرائد اللغوي المعاصر" وردت بمعنى «صُورَةُ القديس عند المسيحيين»².

وجاء في معجم "المصطلحات الأدبية" مفردة الأيقونة على أنّها «نمط من العلامة في ترتيب بيرس، إذ توجد علاقة تماثل بالمرجع الملموس كما يظهر ذلك في الكاريكاتور بعض الأوسمة، وبعض علامات الطرق»³.

ويرى "لخذاري سعيد" أن الصورة تعد خطاباً مثلها مثل الخطابات الأخرى، ولكنها خطاب غير لغوي، فقد يندرج الخطاب بعلامات غير لغوية كما هو الحال في التمثيل الصامت أو الرسم الكاريكاتوري أو الخطاب الإعلاني التجاري الذي يقتصر على استعمال علامات غير لغوية، نستطيع أن نضعها ضمن حدود الأيقونات الصور يعتبر السيمياء والعلامة الأيقونية البصرية، فهي حصيلة مجموعة من الإجراءات الخطائية التي تستند إلى التصور وهو تصور نفسي على كل حال، إذ هي عبارة عن تمثيل واقعي ينتقل إلى الذهن ليترسخ فيه كموضوع ولكن علينا تغنيته وتحديدته حتى نتعرف على هذا الموضوع، وهي حاملة لدلالة التواصل والتمثيل.

وتنقسم العلامة الأيقونية إلى قسمين، ويعود الفضل في تسمية هذا الحقل إلى المؤسس "بيرس":

أ/علامات عالية الأيقونة:

كالصور التلفزيونية الحية، الصور الفوتوغرافية، وبعض اللوحات الفنية، والنماذج والمجسمات والمشاريع.

¹-لخذاري سعيد، الدرس البلاغي العربي بين سيميائيات وتحليل الخطاب، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2017/1438، ص144.

²-المرجع نفسه، ص146.

³-المرجع نفسه، ص150.

ب/علامات منخفضة الأيقونة:

وهي التي تكون المحاكاة فيها ضعيفة كبعض الرقصات الشعبية واللوحات الفنية والنماذج وبجسمات المباني والمشاريع، وفي هذا الصدد يقول "محمد مفتاح": «فالأيقون ليس خاصا بالرموز الدينية والشخصيات التاريخية، كما أن المحاكاة التامة لا تحصل غالبا، وأن العمل العظيم الذي قام به بيرس ليؤكد هذه الوجهة من النظر فقد قسم بيرس الأيقون إلى نوعين أحدهما أيقون أصلي، وثانيهما أيقونات فرعية (Eyroicons) وهي أولا: صور، وثانيا: رسوم بيانية، وثالثا: استعارة»¹.

3. أهمية النسق اللساني:

تكمن أهميته بالنسبة للنسق الأيقوني من حيث كونه يوجه القارئ نحو قراءة محددة ويرتبط من مختلف مقاطع النسق الأيقوني، لاسيما عندها يتعلق بصورة ثابتة، وتتميز اللغة الإشهارية بجملة قصيرة مختزنة يمثلها شعار، وينبغي لهذا الشعار أن يكون مدروسا فيحقق الأثر النفسي الإيجابي في نفس المتلقي ولا يهمل اللغة المستعملة إن كانت فصحي أو عامية أو أجنبية أو مزيجا، فالشعار يكون مختصرا يحتزن المعاني ويتميز بالوضوح والمباشرة، وهو ما يعطي الخطاب الإشهاري بعده الجمالي، فالتطويل في الشعار قد يؤدي إلى الإخلال بسلامة التبليغ ويشكل عائقا في التواصل، ومن هنا يتجلى أثر الاختصار في تحقيق المواد وتبليغ المقاصد فهو يجنب المتلقي ملل التطويل وتشتت الفهم فيتابعه بسهولة².

ويعمل المستوى اللساني الخطاب الإشهاري انطلاقا من نظرية الجهد الأدنى والدلالة القصوى

ما يلي:

أ-تداخل المستويات اللغوية (فصحي، عامية) ويلاحظ انتشار العامية في الإشهارات المروجة لعدد المنتجات في العالم العربي، وذريعتهم في ذلك أن العامية تمس شريحة أوسع، فلا حاجز لغوي بين المستهلك والسلعة والوسيلة المعبرة وهذا من شأنه أن يخاق جوا من الألفة والاطمئنان.

¹-محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، ص190، 191.

²-زهور شتوح، البعد السيميوتدولي في الخطاب الإشهاري، ص79.

الفصل الأول: في الجهاز المفاهيمي

ب- بساطة الجملة وكثافة الدلالة.

ج- براعة الانتقال من أسلوب الوصف إلى السرد أو التفسير أو الدمج بيم مختلف هذه الأساليب.

د- الإغراق في الوهم والخيال.

ز- توظيف الأسلوب الإيحائي، ذلك أن الأسلوب التقريري قاصر عن استمالة المتلقي وترسيخ الخطاب الإشهاري في ذهنه.

إلا أن هيمنة النسق اللساني تبقى رغم ذلك قاصرة أمام بلاغة الصورة، فهي ذات تأثير كبير في نفس المتلقي، فهي تستوقفه لتبعث فيه الرغبة والاستجابة، وبلغة التجربة البافلوفية: لعاب يسيل لمجرد سماع الجرس.

عادة ما نجد تداخل بين النسقين الأيقوني واللساني فكل واحد منهما يخدم لآخر بطريقة مميزة ولعل الخطابات الإشهارية من أكثر الصور التي تعترض طريقنا أو حياتنا اليومية كونها مركب معقد قائم على نسقين متميزين وهما: النسق الأيقوني، والنسق اللساني، كما أنها إنتاج فني وثقافي واجتماعي وبالتالي هي رسالة بصرية محملة بالعلامات والدلالات.

وحدثنا عن العلامة يقودنا إلى الحديث في علم السيميائيات وهو العلم الذي يسعى إلى دراسة كل نظام علاماتي بكشفه عن المعنى، وعليه فالاعتماد على المقاربة السيميائية يعد الطريق الأمثل للقبض على الدلالية والمعاني المتخفية في التركيب الضمني للصورة ولرسمها حدود العلاقة بين النسق والوظيفة الجمالية داخل الخطاب الإشهاري¹.

لقد كان لمفهومي النسق والقيمة دور في دراسة اللسان بوصفه نسق من العلامات التي تأخذ قيمتها من خلال بنياتها مع علامات أخرى مغايرة، إذن فاللسان أيضا مبني على البنيات لأنه لا يتضمن الأفكار أو الأصوات التي تسبق النسق اللساني بل يحتوي فقط على تلك البنيات المفاهيمية الناتجة عن هذا النسق مما يعني أن فكرة العلامة أو مادتها الصوتية ليست مهمة بقدر أهمية ما يحيط بهذه العلامة من علامات أخرى.

¹-زهور شتوح، البعد السيميائي تداولي في الخطاب الإشهاري، ص83.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.

1- مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

3- خدمات التواصل الاجتماعي.

4- أهم مواقع التواصل الاجتماعي.

5- الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

6- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً علمياً وتكنولوجياً رهيباً في مختلف المجالات الحياة، حيث جعلت الإنسان اليوم قادراً على الاتصال بكل أنحاء العالم، وأصبح بمقدوره جمع المعلومات والأبحاث بكل بساطة عن طريق شبكة الأنترنت وبالتالي أصبح العالم شبكة واسعة من الاتصالات فهذه الشبكة الضخمة من المعلومات جعلت الفرد يتوجه إليها لطلب العلم ولعدة أغراض أخرى كونها تخدم متطلبات الحياة والمجتمع نظراً لما تقدمه من معلومات ضخمة وخدمات متعددة، كما أن الإنسان بطبعه دائم البحث عن صداقات جديدة ومعلومات جديدة وعن عوالم وثقافات مختلفة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود، فأحدث نقلة نوعية بمفهوم الإعلام وظهر ما يسمى "شبكات التواصل الاجتماعي" وغيرها على شبكة الأنترنت ولتوضيح هذا المصطلح سأتناول مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها مبرزة أهم مواقعها.

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

«هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية»¹.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب 2) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الأنترنت، والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه ومشاركة صور مذكرته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.

لقد انتشرت هذه المواقع بشكل كبير في أنحاء العالم، مما أدى إلى كسر الحواجز والحدود الجغرافية، مما جعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه ببعضهم البعض، تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح أشهر المواقع على الإطلاق فذاع صيتها من مختلف دول العالم¹.

¹-وائل مبارك حضر، فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ص7.

يعرفها "ماهر عودة الشمايلية" بأنها:

«مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمعي افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...إلخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحوا للعرض»².

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

«بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل: **classmates.com** عام 1995 للربط زملاء الدراسة وموقع **Sixdegrees.com** عام 1997، ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع الخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدّر ربحاً مالياً وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكثير بين الأعوام 1999 و 2001 في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما يعرفها اليوم كان سنة 2002»³، مع بداية العام ظهرت **Friendste** التي حققت نجاحاً دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة **Skynock** كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد

¹-وائل مبارك خضر، فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ص8.

²-ماهر عودة الشمايلية، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى كافي، الإعلام الرقمي الجديد، ص200، 201.

³-المرجع نفسه، ص195.

استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين:

ومع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيارة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كثير يعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم¹.

3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص فريدة لا يمكن حصرها في هذه النقاط لأن كل يوم تظهر خصائص جديدة تتمتع بها وتتمثل في:

1- الترابط (Connetedness):

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها البعض، «وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على فيس بوك فهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات»².

2- المشاركة (Participation):

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تلمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

¹- ماهر عودة الشمالية، الإعلام الرقمي الجديد، ص 205.

²- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس نشر وتطبيع، الأردن، ط1، 2013، ص 31/32.

3-الانفتاح (Openness):

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على صفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

4-المحادثة (Conversation):

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية «من خلال إنتاجها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة»¹.

5-المجتمع (Community):

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بشكل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل: حب التصوير الفوتوغرافي مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجمعا إلكترونيا متقاربا.

4.خدمات الشبكة الاجتماعية:

تقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها منها:
غل-تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم مع إمكانيات تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها.
-تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأخذ المستخدمين الارتباط يأت الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب وما يضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه.
-كما يمكن للمستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور.

¹-خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ص215.

1-الملفات الشخصية أو صفحات الويب:

وهي ملفات «تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم والسن وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصّور الشخصية، ويعدّ الملف الشخصيّ هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص»¹.

2-الأصدقاء والعلاقات:

وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي، ولا تقتصر علاقة الشخص على أصدقائه فقط ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعرف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

3-إرسال الرسائل:

تسمح هذه الخدمة للمستخدمين بإنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور والاطلاع عليها وتحويلها أيضا.

4-المجموعات:

تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين أو المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم **Events** ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.

5-الصفحات:

ابتدع هذه الفكرة موقع فيس بوك وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعّال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات فرصة عرض السلع أو المنتجات

¹-جبريل بن حسن الشريعي، سلمى بنت عبد الرحمن، محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، ص32-35.

للفئات التي يحددونها، ويقوم موقع فيس بوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم¹.

5. أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1- موقع الفيس بوك (Facebook):

يعتبر موقع فيس بوك الذي أسسه "مارك زوكربيرغ" واحدا من أهم المواقع الاجتماعية، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

يعتمد الموقع في ذلك على: حجم المشتركين فيه والذي يناهز 24 مليونا حيث يشهد زيارة عددهم بمعدل 150 ألف يوميا وكذلك على تميزه من الناحية التكنولوجية والتي يريد أن يجعلها متاحة للجميع.

«يمنح الموقع لمشركيه ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له وهي: ملف الصور، ملف المذكرات، ملف المجموعات، وملف الأحداث، وملف الرسائل، وزاد عليها قبل فترة ملف "مكان التسوق" وملف آخر حول الفيديو ومن ضمن ما يتميز به نظامه "J Like" الذي يسمح بالعثور على أشخاص لهم الاهتمامات الموسيقية نفسها»².

2- موقع يوتيوب (YouTube):

يقدم موقع يوتيوب YouTube 131 على فكرة رئيسية هي: بث نفسك أو ذع نفسك Baoad cost you solf يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت المشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك وكثير منها تم إنتاجه

¹- جبريل بن حسن الشريعي، سلمى بنت عبد الرحمن، محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، ص40.

²- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ص216، 217.

لدواعٍ سياسية أو فنية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم.

ويتضمن الموقع أنواعاً لا حصر لها من مقاطع الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية، أو ما يطلق عليه الفيديو بلوغنغ **Video blogging** ويعمل يوتيوب وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو ونشرها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.

- العثور على مجموعات الفيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال لديهم نفس الاهتمامات والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم لاستعمال المقاطع.

- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بيوتيوب مع مواقع الأخرى التي تستخدم تقنيات حديثة مثل أي بي أي وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.

- عن نموذج يوتيوب هو واحد فقط لمجموعة كثيرة من المواقع التي تعتمد على توزيع مقاطع الفيديو، إذ توجد بعض المواقع العربية التي تفرد جانباً لمشاركات الفيديو مثل: موقع العربية نت، لكنها لا تصل إلى الحجم الهائل الذي يحمله يوتيوب من مشاركات المقاطع المصورة ومن ضمنها الكثير من مقاطع الفيديو العربية¹.

3- ماي سبيس Mys pace:

ماي سبيس Mys pace هو أكبر مؤول في شبكة الأنترنت للشبكات الاجتماعية للأصدقاء وما إليهم وقت كتابة النص، وهو يقدم لهم أركاناً خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم، ومجموعاتهم، وصورهم وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع يحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض....

¹-عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ص240.

وقد تأسست خدمة ماي سبيس سنة 2003 بواسطة "توم أندريستن **Tom Anderson**" "كرش ديولف **Kris be wolf**" وفريق صغير من المبرمجين على خلفية تجربة سابقة تأسست في 1998 كانت أقرب لياهو وهي حاليا جزء من إمبراطورية الشركة الإعلامية العملاقة تيوزكورب التي يملكها "روبرت مردوخ".

وقد أصبح الموقع مؤخرا أشهر المداخل الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية وتقديم العديد من السمات المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم، وإضافة رسوم الجرافيك، والموسيقى والألوان، كما يستطيع المستخدمون أيضا وضع ملفات بصورة خاصة تتيح فقط لمن دخلوا كأصدقاء المشاهدة، ولا يتطلب ذلك سوى معرفة المعلومات الأساسية للغة التي تستخدم في بناء صفحات الأنترنت كما يقدم أيضا آلة بحث داخلية ونظام بريد إلكتروني داخلي.

4-أوركوت (Orkut):

منتج جوجل الذي لم يلقى رواج كثير في أمريكا لوجود العملاقين فيس بوك وتويتر.

5-هاي (Hic)

6-لينكد إن (Link edin):

«يضم المواقع قرابة 150 مليون حساب محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة يشاركون في مجموعة اهتمام، خاصة متميزة في الموقع خاصية التركيبات، فبإمكان مدير أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلها تركيتك عن عملك في الشركة»¹.

7-سكايب:

هو برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكولاس زينتشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتيا (هاتفيا) عبر الأنترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكنه مع تكلفة بسيطة في حال

¹عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ص245.

الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوال، وقد اشترت شركة ميكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8.5 مليار دولار في مايو عام 2008.

8-تويتر (Twitter):

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية هذه خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

ظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة **obvious** الأمريكية، ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام.

بالإضافة إلى مجموعة من المواقع الأخرى مثل: الأنستغرام، واتساب...إلخ.

6/ الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

- 1-إلغاء حاجز الزمان ومن ثمة سرعة التأثير.
- 2-إلغاء حاجز المكان ومن ثمة سرعة الانتشار.
- 3-إلغاء إمكانية التعتيم على الواقع ومن ثم تحقيق المصداقية والشفافية وتفعيل مبدأ الحق في الاطلاع أي حرية تبادل المعلومات.
- 4-إلغاء إمكانية تكميم الأفواه ومن ثم تحقيق مناخ الحرية (خاصة حرية التعبير، تفعيل آلية الشورى بوجه من الوجوه).
- 5-التشجيع على إبداء الرأي دون خوف عقاب أو تسلط، وهذا من أكبر الثغرات على الإبداع والاجتهاد والتجديد (بمعانيها الواسعة الشاملة).
- 6-تفعيل آلية الضبط الاجتماعي فأى انحراف في الرأي أو خلل في الرؤية أو تقصير في الفعل ينشر على هذه الصفحات الإلكترونية

7- تحفيز الفكر الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.

8- تساعد على قبول القضايا الأخلاقية.

9- توفر فرصة التعلم (الرمزيات والمحسوسات أيضا).

11- تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.

12- تحقق قدرا لا بأس به من الترفيه والتسلية.

13- تساعد في الحصول على وظيفة مناسبة.

14- حرية النشر على الشبكات الاجتماعية¹.

7/ الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

وبالرغم من تلك الإيجابيات التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي فإنها لا تخلو من سلبيات وتمثل في:

1- الخصوصية:

هناك دواعي عديدة للقلق فيما يتعلق بخصوصية الأفراد المشاركين في خدمات الشبكات الاجتماعية، إذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية، التي قد تتعرض للسرقة من جهات وأشخاص وكذلك الاعتداء على صفحات المشتركين بالفيروسات الإلكترونية، وتعريض المشتركين إلى الأذى.

2- إضاعة الوقت:

إن الطبيعة الاجتماعية للبشر تدفعهم إلى الاندفاع إلى شبكات التواصل الاجتماعي والتجول بين الصفحات والتعليق على المنشورات والإعجاب بها من دون أن يشعروا بالوقت.

¹- جبريل بن حسن لعريشي، سلمى بنت عبد الرحمن لدوسري، الشبكات لاجتماعية والقيم، 64، 65.

3- ضعف الثقة:

لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفرادها ولا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكات التواصل الاجتماعي هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي.

4- العزلة الاجتماعية:

لهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي¹.

¹-حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص92، 93.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفيسبوكي الجامعي
"جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا".

المبحث الأول: النسق اللساني في المنشور الفيسبوكي الجامعي "جامعة 8
ماي 1945 قالمة أنموذجا".

تمهيد.

1/ مفهوم الفيسبوك.

2/ أهم اللغات المستخدمة في التواصل الفيسبوكي الجامعي.

أ/ اللغة العربية الفصحى.

ب/ اللغة العامية.

ج/ اللغة الأجنبية.

د/ اللغة الهجينة.

3/ أثر هذه اللغات على المتلقي.

تمهيد:

ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت، وهي نتاج طبيعي لاحتياج الأفراد إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم، وفتح مجال الحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع، مما أدى إلى إعادة العلاقات بين الأفراد فيما بينهم سواء كانوا زملاء مدرسة أو جامعة أقلهم صلة ببعض، وذلك بفضل ارتكاز شبكات التواصل الاجتماعي: كاليوتيوب، التويتر، الانستغرام، والواتساب، والفيسبوك، وغيرها من المواقع الافتراضية التي غزت حياتنا اليومية، وأدخلت البشرية في مرحلة غير مسبوقة في مجال تواصل الأفراد، فقد نشأت هذه الشبكات لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للجانب الآلي في جميع أنشطته، مما جعلها من أكثر المواقع استخداما، وحتى وإن اختلفت حيث أن نشأتها وما تتيحه من مزايا تواصلية، إلا أن موقع الفيسبوك يعد أكثر استخداما فيها، وهو يشهد حركة ديناميكية كثيرة وإقبالا متزايدا خاصة من طرف فئة الطلبة التي تستعمله يوميا وبشكل واسع.

ويتجلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على أفكار ومعتقدات الشباب وقيمهم الاجتماعية وتأثير التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة في الجماعات التي يمكن تكوينها من مواقع التواصل الاجتماعي.

-فما هو مفهوم موقع الفيس بوك ومتى نشأ؟

أ/الفيسبوك Facebook:

هو موقع اجتماعي استأثر بقبول وتجاوب كثير بين الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها 2004 في جامعة "هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى "مارك زوكربيرج" الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستحتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة

الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها "مارك زوكربيرج": «لقد أضحي كل منا يتكلم عن الفيس بوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنن من أجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد»¹.

زادت هذه الخاصية من شهرة الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010 النصف مليار شخص، يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما نشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدردشات.

وتحتل شبكة الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي "جوجل ومايكروسوفت"، ويبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيس بوك أكثر من خمسة عشر مليار دولار، وهناك تقدير يشر إلى أن قيمته بأحداث العالم الأخيرة، وخصوصا ثورات "الربيع العربي" الآن دال لخمسة وستين مليار دولار أمريكي².

لقد نما إنتاج "مارك زوكربيرج" الذي بدأه من عنبر نوم صغير في هارفارد ليصبح واحدا من أكثر الشركات تأثيرا في الأنترنت، وبالرغم من أنه من غير المعروف مقدار ثروته اليوم، فهو بالتأكيد واحد من أثرياء أبناء جيله في هذا الكوكب، وقد تم وصفه كأصغر ملياردير عصامي مرّ على التاريخ وجاء فيلم "The Social wet work" ليحكى قصة حياة "مارك زوكربيرج" مؤسس الموقع الاجتماعي الشهير "فيس بوك".

¹- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن، محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، ص 37-39.

²- المرجع نفسه، ص 45.

ومن هنا يمكن القول بأن الفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، متسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ثمان سنوات من عمره إلى أكثر من 905 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم¹. إن الفيسبوك هذا الوليد الجديد، الذي مازال يافعا قد استحوذ على اهتمام الكثير من الأدباء والفنانين وعموم المثقفين والباحثين والمفكرين إلى جانب الجامع العديدة من الشباب بمختلف فئاتهم العمرية، كما تعد هذه الفئة من أكثر الفئات استهدفا من قبل مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، مما جعلها تعيش غزوا تكنولوجيا رهيبا أدى إلى تداخل الثقافات وامتزجت فيه اللغات مما أدى إلى إشكالية "التعدد اللغوي" بين مختلف الأجناس، وهو ما يعني استخدام الأفراد والجماعات أنظمة لغوية مختلفة في التواصل والاتصال، ولعل خير مثال على ذلك المجتمع الجزائري الذي يتميز بتعدد لغوي كثير ولهجات مختلفة مثل: اللغة العربية الفصحى والتي تخص صبغة المثقفين من الشعب، كذلك المجتمع الأمازيغي "القبائلي" بالإضافة إلى اللغة الفرنسية أو اللغة الهجينة، وهذا ما يؤدي إلى تداخل بين اللغات عند الفرد الواحد، فالتعدد اللغوي لا يقتصر على الجزائر فقط وإنما في سائر أنحاء العالم.

وعلى ضوء ما سبق قمنا بدراسة تكشف عن الممارسات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك على وجه خاص وذلك بسبب التباين في اللغات المستعملة فيه من: لغة عربية فصحى إلى لهجة عامية ولغات أجنبية، ولهجة هجينة تجمع بين العربية والأجنبية والأرقام والاختصارات، وبالتالي فهذه الممارسات المختلفة لدى الطلاب بصفة عامة تستدعي دراسة تحليلية والبحث فيها كونها اهم ملكات التواصل لدى الطلبة، ولتقريب الصورة أكثر فإننا قد اعتمدنا

¹- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن، محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، ص42.

على أخذ عينة من الصفحات الفيسبوكية أشهرها: صفحة طلاب كلية الآداب واللغات بجامعة 8 ماي 1945 -قالمة- والتي اخترنا منها بعض المنشورات والتعليقات كعينة للمقاربة التحليلية معتمدين في دراستنا على: النسق اللساني والنسق الأيقوني.

*مقاربة تطبيقية:

وعلى هذا الأساس وانطلاقا مما سبق أخذنا عينة لمجموعة من المنشورات الفايسبوكية "للطبة جامعة 8 ماي 1945" تخصص أدب عربي، بالإضافة إلى موقع "أخبار جامعة 8 ماي 1945" و "الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين LNEA" و "سنة ثانية ماستر تخصص أدب جزائري".

حيث يشهد التواصل عبر الفايسبوك أنماط لسانية وغير لسانية مختلفة طبعت استعمالات الطلبة لها ظهرت تقنية جديدة مزجت بين اللغات السابقة، وبسرعة انتشارها واستعمالها وتغلغلها في الأوساط الجامعية، وهذا ما يلائم موضوع دراستنا، وأمام هذا الطرح تسعى الدراسة للإجابة عن الإشكاليات التالية:

* ما هي اللغات المستخدمة من طرف الطلبة الجامعيين في موقع فيسبوك؟

* وما واقع اللغة العربية الفصحى في هذه الممارسات؟

* وهل هناك حقا لغة هجينة تتغلغل في الممارسات التواصلية الفيسبوكية؟

ب/أهم اللغات المستخدمة في التواصل الفايسبوكي:

1. اللغة العربية الفصيحة:

تعذ اللغة العربية لغة القرآن الكريم وهي اللغة الرسمية في البلاد، وبهذا الصدد يقول "الشيخ الإبراهيمي": «اللغة العربية في الجزائر ليست غريبة ولا دخيلة بل هي في دارها وبين حمائها، وأنصارها، وهي ممتدة الجذور مع الماضي، مشتدة الأواقي مع الحاضر، طويلة الأفتان في المستقبل، ممتدة مع الماضي لأنها دخلت هذا الوطن مع الإسلام، على ألسنة الفاتحين ترحل برحالهم، وتقيم بإقامتهم، فلما أقام الإسلام بهذا الشمال الإفريقي إقامة الأيد وضرب بجرانه فيه أقامت معه العربية لا

تريم ولا تبرح، مادام الإسلام مقيما لا يتزحزح، ومن ذلك الحين بدأت تغلغل في النفوس، وتتسارع في الألسنة وتنامت بين الشفاه والألوان، يزيد لها طيبا وعدوبة أن القرآن بها يتلى وأن الصلوات بها تبدأ وتختتم»¹.

فالعربية هي وعاء الإسلام وحافظة قرآنه وتراثه، فالمحافظة على اللغة العربية في الجزائر تعني بقاء الإسلام فيها وبقاء العروبة أيضا، كما أنها تعدّ المرجع الأساسي للهجات المتفرعة عنها، فالفصحى هي لغة الإعلام والتعليم والمحاضرات والمعاملات الرسمية.

وما نلاحظه في مجتمعنا الجزائري بعامة هو انحصار الفصحى واقتصارها تقريبا لى الفئة المثقفة أو النخبية، فقد طغت العامية على مختلف المجالات، ولعل خير مثال موقع الفيسبوك الذي أضحي فضاء للتواصل بين الطلبة وجميع الفئات المثقفة من الشعب، والتي تسعى إلى الحفاظ على اللغة العربية من الاندثار، فأصبحت ملكة يستخدمونها للتواصل، فيما بينهم وأصبحت لهم صفحات مخصصة على موقع فايسبوك كون العربية هي لغة العلم ولنا في ذلك مجموعة من النماذج في استخدام الطلبة للغة العربية في العديد من الصفحات الفيسبوكية المخصصة لها وبالتحديد "طلبة جامعة 8 ماي 1945-قالمة- تخصص أدب عربي"، صفحة "طالب جامعي، ماستر 2 أدب عربي، طلبة الأدب العربي الليسانس، ماستر، دكتوراه":

¹- أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دار الغريب الإسلامي، بيروت، ج1، ط1، 1997، ص201.

FACEBOOK



طلبه الأديب الجامعيون
اسم الكاتب



طلبة الأدب العربي الجامعيون:

ليسانس، ماستر، دكتوراه

Melissa Sevda · 24 min · 🌐

سلام عليكم أحتاج ملخص
لسانيات تطبيقية سنة ثانية
دراسات ادبية

👍 14

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي

1945 قالمة أنموذجا"

العبارات الواردة باللغة العربية الفصحى	كلام متخصص	كلام محادثات يومية	كلام شعري أو نثري
-سلام عليكمم أحتاج ملخص لسانيات تطبيقية سنة 2 ماستر	-أحتاج ملخص لسانيات تطبيقية سنة 2 ماستر		نصيحة لطالب جامعي جديد: لن تستفيد شيئا من هرولتك وسط الجامعة بين التنظيمات الطلابية والنوادي، أدرس اجتهد لاداع لأمر أنت في غنى عنها، لن تجلب لك إلا مضيعة الوقت والمشاكل، أحيانا قلة قليلة من استطاعت الخروج من الجامعة بأقل ضرر وأحف، لا فائدة تعنيك من جذب الانتباه في الجامعة
-بمناسبة عيد الطالب ماهو اختصاص دراستك في الجامعة ربما تجد زميل في الاختصاص هنا.	-بمناسبة عيد الطالب ماهو اختصاص دراستك في الجامعة ربما تجد زميل اختصاص هنا.		

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي

1945 قالمة أنموذجا"

		ماي استمتعوا باليوم الوطني للطالب، وتمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح.	ماي استمتعوا باليوم الوطني للطالب، وتمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح.
	-فلربما سيتم قطع ا الأنترنت من 2-5 مساء بسبب قيام أحفاد أديسون وأيشتاين وابن خلدون الامتحانات.		-فلربما سيتم قطع ا الأنترنت من 2-5 مساء بسبب قيام أحفاد أديسون وأيشتاين وابن خلدون الامتحانات.
	اكتبي بصفة عامة خلال فترة التربص/مناقشة مفتوحة أو مغلقة		-ناقشة مفتوحة ومغلقة
	-أنا آسف		-أنا آسف
	-لا أفهم في هذه الأمر		-لا أفهم في هذه الأمر
		-ملخص المدارس اللسانية. -سلام عليكم من لديه محاضرات نص أدبي معاصر سنة 2 دراسات لغوية.	-ملخص المدارس اللسانية. -سلام عليكم من لديه محاضرات نص أدبي معاصر سنة 2 دراسات لغوية.
		سلام عليكم أحتاج	سلام عليكم أحتاج

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي

1945 قالمة أنموذجا"

		مواضيع لمذكرة تخرج ماستر تخصص لسانيات تطبيقية فضلا منكم.	مواضيع لمذكرة تخرج ماستر تخصص لسانيات تطبيقية فضلا منكم.
	- كطالب جامعي ذو خبرة، أي شيء يدمرك نفسيا.		- كطالب جامعي ذو خبرة، أي شيء يدمرك نفسيا.
	الطلبة لي مدخلتهمش منحة الثلاثي الأول 826 طالب ستكون في حساباتهم هذا الأسبوع.		الطلبة لي مدخلتهمش منحة الثلاثي الأول 826 طالب ستكون في حساباتهم هذا الأسبوع.
	-ماي استمتعوا باليوم الوطني للطالب كل عام وأنتم بخير وتمنياتنا بالتوفيق والنجاح.		-ماي استمتعوا باليوم الوطني للطالب كل عام وأنتم بخير وتمنياتنا بالتوفيق والنجاح.
	-صباح الخير صحة عيدكم ياطلبة ربي يوفقكم إن شاء الله.		-صباح الخير صحة عيدكم ياطلبة ربي يوفقكم إن شاء الله.

التحليل:

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لبعض المقتطفات الفايسبوكية لطلاب جامعة 8 ماي 1945

قالمة- والتي أخذناها كعينة فقط فقد سجلنا عدة ملاحظات فيما يتعلق باللغة المستخدمة في

التواصل بين الطلبة وقد أثبتت اعتماد الكثيرين منهم على اللغة العربية الفصحى كما يوضح الجدول

السابق ويمكن تفسير ذلك بكون تخصصهم، وهو ما يعرض عليهم التحدث بها كونهم طلبة أدب عربي، فهم أكثر عرضة للغة العربية الفصحى في حصص التطبيقات والمحاضرات والبحوث، بالتالي سيكون تلقائيا استخدامهم للغة العربية، كما أنها لغة القرآن الكريم لقوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ¹، وقال عز من قائل: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا} ²، بفضيل الكتاب العزيز بقيت اللغة العربية الفصحى لغة رسمية حتى يومنا هذا وكذلك بفضيل قوانينها التي تضبطها من نحو، وصرف، وصوتا، ومعجما، ودلالة، وفضل الجامعات والمدارس والنخبة المثقفة حيث نرى بأن الطلبة يستخدمونها للتواصل فيما بينهم، فتارة يستخدمون اللغة العربية في مجال تخصصهم وتارة يستخدمونها في محادثاتهم اليومية عبر الفايسبوك، وهو ما يعكس نسقية اللغة، إن استخدام الطلبة اللغة الفصيحة وممارستهم لها أثناء الكلام يعني معرفتهم للغة العربية وتمكنهم منها، حيث يستخدم الطلبة أساليب بسيطة وعدم الحشو في الكلام، كما تجدهم ملتزمين في الكتابة بقواعد اللغة العربية الفصحى صوتيا ونحويا وصرفيا وأسلوبيا وداليا.

2/ اللغة العامية "الجزائرية":

أ/ تعريف اللغة العامية:

1/ لغة:

«من العامة والعامة خلاف الخاصة، والعمُّ: الجماعة، الجماعة من الحيّ، والأعمّ: الجماعة أيضا، عامّ: العامّ هو الشامل خلاف الخاص، يقال جاء القوم عامة، أي جميعا، عوام عامّي، العامّي هو المنسوب إلى العامة والعامّي من الكلام هو غير الفصيح أيّ ما نطق به العامة على غير الكلام العربي» ³.

¹-القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 9، رواية ورش عن نافع، مؤسسة رسالة، ناشرون، بيروت، لبنان، ط11، 1421.

²-القرآن الكريم، سورة طه، الآية 9.

³-ابن منظور، لسان العرب، ص450.

عامية: العامية هي خلاف الفصحى وهي لغة العامية، وأصبحت تطلق على اللغة المحكية التي يتداولها عامة الناس.

2/ اصطلاحا:

وتقصد باللغة العامية التي خلفت الفصحى في المنطق الفطري، وكان منشؤها من اضطراب الألسنة وانتقاص عادة الفصاحة، ثم صارت بالصرف إلى ما تصير إليه اللغات المستعملة... وعادت لغة في اللحن بعد أن كانت لحنا في اللغة.

فمصطلح العامية ليس بجديد فنجد في مؤلفات القدماء: «لحن العامية، لحن العوام فبقيت النسبة إلى العوام، يقول الزبيدي: فهذا ما أفسدته العامة عندما فأحالو لفظة أو وضعوه غير موضعه... فرأيت أن أنه عليه وأين وجه الصواب فيه، والعامية هم الناس العاديون»¹.

وتتسم اللغة العربية بكونها:

لغة خليط: فبعضها فصيح الأصل عربي النسب، ولكن تغيرت مخارج حرّوفه أو لعبت بها ألسنة العام فحرفته عن أصله وأخرجته عن صورته «وبعضها غريب دخيل مازال في العربية راسبا من رواسب لغات امتزج أصلها بالعرب في فترة من فترات التاريخ، مثل: قال: آل، الحديث، الحديث كذلك بعض كلمات التركية: دوغري، يوزباشي»².

واللغة العامية تختلف باختلاف الشعوب، وتختلف في الشعب الواحد باختلاف مناطقها، واللغة العامية لغة حديث وليست لغة كتابة على عكس الفصحى.

ولعل هذا لا يجرمها من سياق الموقف التي تحرّم منه الفصحى، «حيث أنّ السياق المنطوق يظهر الوقعات العديدة والوقفات المختلفة والنبر بدرجات مختلفة أيضا، وهذه الخاصية كونها لغة حديث، يتيح لها فرصة الانتقال من السلف إلى الخلف في سنّ الطفولة عن طريق التقليد والمحاكاة، ولحن اللغة

¹-محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر، ط1، 2001، ص255.

²-المرجع نفسه، ص256.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

العامية لغة الحديث، لغة مطوقة فإن ذلك يجعلها عرضة للتغيير والتطور، وتتميز بالوقفات الداخلية، Interna Pause كما تتميز العامية باستخدام العامة بعض الألفاظ ويعمّمون استخدامها»¹. فالمجتمع يتصف بثنائية لغوية وهي وجود لغة فصيحة ولغة عامية، وهي ظاهرة منتشرة في كل بقاع العام، وانطلاقاً مما سبق فالعامية لغة أنشأها العامة لحياتها اليومية والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق من أجل تسهيل عملية التواصل والاتصال اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات التعليمية، حيث نجد التلاميذ يتحدثون بها داخل الصف، وانتشارها في الأوساط الجامعية ولاسيما طلبة الجامعة في محادثاتهم اليومية وخاصة في الصفحات الفيسبوكية الخاصة بهم فبدل استعمال الفصحى تجدهم يتحدثون بالعامية وبالتحديد أخذنا عينة من طلبة جامعة 8 ماي 1945 تخصص أدب عربي.

إذا كانت عينة البحث مثل مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة أثناء الدراسة عليها، ومن ثم توظيف نتائجها المتحصل عليها وتعميمها على كل المجتمع الدراسة الأصلي، فإنه وبغرض دراسة اللغة التي يستخدمها الطلبة الجامعيون في التواصل في جامعة 8 ماي 1945 فقد قمنا بدراسة تحليلية مستنديين إلى المنهج الوصفي التحليلي في دراسة إحدى الصفحات الفيسبوكية الطلابية وهي "طلاب وطالبات كلية الآداب واللغات بجامعة قالمة 8 ماي 1945"، إذ أن أغلبهم يشتركون في نفس التخصص المدرّس لغة وأدب عربي، وقد اخترنا بعض المنشورات والتعليقات المدرجة في هذه الصفحة كعينة للمقاربة التحليلية، كما تبين الصور والجدول التالي:

*بعض نماذج من منشورات فاييسبوكية لطلبة جامعة 8 ماي 1945 باللغة العامية "صفحة جامعة 8 ماي 1945، "صفحة طالب جامعي Etudiante"، "طلبة سنة ثانية ماستر دراسات أدبية":

¹-محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص259.

طلبة الأدب العربي الجامعيون:
ليسانس، ماستر، دكتوراه
Aymen Sahraoui · 2 j · 🌐

طالب جامعي ذو خبرة.. اي شيء يدمرك نفسيا 😊
يدي تاع 8
يكاند في لاسيتي
يدي تاع 15
كوس لي يطول باش يديماري
لبة لغات 😊
حت الأول
بيشاج تاع القايلة والسخانة
طيني لاكارت ايتيديون
دصت الماكلة نتاع المطعم الجامعي
بي كوبل لي يتمرغو في الحشيش
خر صب المنحة الجامعية

👤 Vous et 526 autres personnes

👍 527

💬 418

➦ 4

-اللغة العامية	-العبارات الواردة
<p>-أبنات</p> <p>-واشك/واش داير فيك/ -قداه.</p> <p>-يا يما/نتفكره/تحكمني المغاشية.</p> <p>-تع 8/ أعطيني.</p> <p>-علابالي منلق حتى واحد معايا هنا.</p> <p>-مدامو هنا لبحر هايح.</p> <p>-هاي جياتك.</p> <p>-هاي جياتك.</p> <p>--قولها كاين بنات صراهم مشكل مع الميموار فالدقيقة لخرة.</p> <p>-كنت نكره التيدي تع لعشية.</p> <p>-باه نعاونو بعضانا، كاين لخلص الميموار تاعو وكاين لمزال وكاين لي ممزالوش بزاف كل واحد يقول على عنوان الميموار تاعو بالاك تلقى عندو نفس العنوان وهكا نستفادو من بعض.</p> <p>-درك نعيطلها بصح أعطيني اسمك كون تسقسيني واش نقلها.</p> <p>-قولها كاين بنات صراهم مشكل/فالدقيقة لخرة قالوهم.</p> <p>-نتاع</p> <p>-جماعة لي/قالنا أرواحو</p>	<p>-صباح الخير ابنت</p> <p>-واشك واش داير فيك ستيلو والورقة.</p> <p>-قداه فترة المناقشة.</p> <p>-التيدي تع 15 يا يما كي نتفكره تحكمني المغاشية.</p> <p>-تيدي تاع 8 واعطيني لاكارت ايتيديون.</p> <p>-علابالي منلقى حتى واحد معايا هنا.</p> <p>-مدامو القرش هذا هنا لبحر هايح.</p> <p>-دقيقة هاي جياتك.</p> <p>-قولها كاين بنات صراهم مشكل مع الميموار فالدقيقة لخرة.</p> <p>-كنت نكره التيدي تع لعشية.</p> <p>-باه نعاونو بعضانا، كاين لخلص الميموار تاعو وكاين لمزال وكاين لي ممزالوش بزاف كل واحد يقول على عنوان الميموار تاعو بالاك تلقى عندو نفس العنوان وهكا نستفادو من بعض.</p> <p>-أوك درك نعيطلها بصح أعطيني اسمك كون تسقسيني واش نقلها.</p> <p>-قولها كاين بنات صراهم مشكل مع الميموار فالدقيقة لخرة قالوهم الأساتذة المشرفين عنوان الرواية.</p> <p>-لافيشاج نتاع السخانة والويكاند نتاع لاسيتي.</p> <p>- لحاكمين عند الأستاذ خشة أوقالنا أرواحو</p>

*تحليل النماذج:

فمن خلال الجدول وتحليلنا للمحادثة بين الطلاب وبين الصفحات الفيسبوكية الخاصة بهم، فقد سجلنا عدة ملاحظات فيما يتعلق باستعمال اللغة العامية بين الطلبة، فهم يستعملونها بالدرجة الثانية، فالطلبة يلجأون إلى استعمالها في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيسبوك" كونها اللغة المستخدمة في أغلب مجالات الحياة العادية، وتستعمل أكثر من الفصحى خارج المجالات الرسمية كالجامة والمحاضرات، فهي لغة سهلة بسيطة لا تختلف عن الفصحى بل تأخذ أغلب جذورها منها مع اختلاف طفيف يرجع أغلبه إلى إهمال خاصية الإعراب وضبط الكلمات، فهي تسقط إعراب الكلمات، كما نلاحظ بروز ظاهرة التقديم والتأخير في الكلام بكثرة في اللهجة العامية وكذلك ظاهرة الحذف، وذلك كله لتسهيل النطق والكتابة وتخفيفها واقتصاد الجهد المبذول في التواصل، كما أنها تعبر عن الحياة بجلاوتها وقساوتها بطلاقة على عكس ما يجدونه في الفصحى من صعوبة في التعبير، كذلك يجدون فيها اقتصاد اللغة، والذي يعتبر جوهر من جواهر البلاغة، كذلك يعود سبب استعمالهم للغة العامية كونها لغة نامية مسيرة لطبيعة الحياة تحرص على إماتة وإهمال ما يجب أن يهمل واقتباس ما تقتضيه الضرورة من ألفاظ، فاللغة أحد الأنساق الأيقونية التي يعمد إليها الطلاب في محادثاتهم والتي تشغل حيز كبير في عملية التواصل بينهم كونها لغة متجددة وحيوية ولسهولة التعامل بها كونها لغة قريبة إلى الفصحى، وهذا ما عزز انتشارها في الأوساط الجامعية، كذلك احتياج الأستاذ في بعض الأحيان إلى استعمال اللغة العامية إذا تطلب الدرس شرح غامض فيه من أجل إيصال المعلومة إلى الطلاب، كذلك استعمالهم للغة العامية خارج الأطر التعليمية ضروري ولا بد منه.

3/ اللغة الأجنبية:

لا يخلو التواصل اللغوي حقيقيا كان أو افتراضيا من اللغات الأجنبية «وخاصة اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وإذا كانت الإنجليزية قد فرضتها العولمة وهي لغة العلم والتكنولوجيا والاتصال في جميع أنحاء العالم، ووسيلة التواصل العالمية الأولى وهي متواجدة بشكل بارز في مختلف الممارسات في

مجالات الحياة اليومية، فاللغة الفرنسية هي موروث استعماري تعود أصوله إلى دخول الاحتلال الفرنسي للجزائر فترة طويلة من الزمن، مما جعل هذه اللغة مترسخة في المجتمع الجزائري، وإن اختلفت درجة إتقانها وطريقة استعمالها من شخص إلى آخر، فهناك من يتكلم فيها جيدا وهناك من مستواه محدود في هذه اللغة»¹.

فقد أصبحت هذه اللغات (الفرنسية، الإنجليزية) لغات ضرورية لاغنى عنها حيث شهدت انتشارا واسعا بين الطلبة في الجامعات، وأصبح التحدث بها من متطلبات العصر، بينما نجد طلبة الأدب العربي استعمالهم لهذه اللغات محدود جدا مقارنة بطلبة اللغة الفرنسية والإنجليزية، فهي ضعيفة مقارنة مع اللغات المستعملة الأخرى، واستعمالهم لبعض المصطلحات والكلمات القليلة جداً، ذلك بأن متخصصين في اللغة الفرنسية غالبا ما يتجنبونها، إما نجد مستواهم بين المتوسط والضعيف في هذه اللغات، حيث لا تقدم لهم حصص كافية باللغة الأجنبية، وعادة ما يستخدمون الاختصارات اللغوية مثلا في اللغة الفرنسية "P d q" هي اختصار لجملة "Pas de quoi" وتعني لاداع للشكر، أما كلمة "Mrc" هي اختصار لجملة "merci" وتعني شكرا، أما كلمة "Nrm" هي اختصار لجملة "normel" وتعني عادي، وكلمة "Sms" وتعني رسالة نصية قصيرة، و "bn8" وهي اختصار "bone nuit" والتي تعني ليلة سعيدة، وعلى هذا الأساس أخذنا عينة لطلبة كلية الآداب واللغات من محادثاتهم اليومية على صفحة الفيسبوك الخاص بهم ومن بين هذه النماذج مايلي:

"بعض مقتطفات من منشورات فيسبوكية "أخبار جامعة 8 ماي 1945 قالمة" "طلبة ماستر 2 أدب عربي" "الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين":

¹-أحلام سعدي، لغة الطلبة الجامعيين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية في صفحات الفيسبوك، مخبر الدراسات الصوتية والمعجمية قسم علوم اللسان بجامعة بوزريعة، المجلد 18، العدد 2، 2021، ص335.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي
1945 قالمة أنموذجا"

In J'aime Repondre



Ilhem HB
Histoire

45 min J'aime Répondre  1



Zi Neb
تاريخ

3 min J'aime Répondre



Ôli Xxà
علم الإجتماع

1 h J'aime Répondre



Anes Islem
Mi 😊

47 min J'aime Répondre



Kharoubi Akram
Commerce

1 h J'aime Répondre  1



الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي

1945 قالمة أنموذجا"

باللغة الأجنبية (فرنسية+إنجليزية)	-العبارات الواردة
Urbanisime-	-علايلي مانلقى حتى واحد معايا مي نقرا Urbanisime
Histoire-	Histoire-
Mi-	Mi-
Commerce-	Commerce-
-Messenger. - La Karte.	-Hzm tsuprimit mn f bsah bah yroh mn messenger. La Karte.
Droit	Droit
English	English
Rrancais	Rrancais
Nnnnn	Nnnnn
OK	OK
Arabic traditionnelle	Arabic traditionnelle
Pcnd Nji	Pcnd Nji
Meme na	Meme na
Major de promo ما نقرا باه نولي -we are not The same	Major de promo ما نقرا باه نولي -we are not The same

*تحليل النماذج:

فمن خلال الجدول نلاحظ استعمال الطلبة للغات الأجنبية ولكن بنسبة قليلة عكس استعمالهم للغة العربية، ولعل ذلك يعود إلى ان المتخصصين في اللغة العربية عادة ما يتجنبون اللغات الأجنبية، كما أن مستواهم في هذه اللغات بين متوسط وضعيف وأصبحوا يستخدمونها أداة، كما أنها تعتبر مناسبة للتكنولوجيا الجديدة التي صنعت على أيادي الغرب، وكذلك بفكر غربي، بالإضافة إلى أنها لا تمارس في قسم اللغة والأدب العربي وعلى الأرجح تخصص حصة في الأسبوع لكل من الفرنسية والإنجليزية وبالتالي نجد الأمثلة قليلة تستعمل اللغة الأجنبية، فالبرغم من قلة استعمالها إلا أنها تفرض نفسها في العملية التواصلية بين الطلبة وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيسبوك.

4/ اللغة الهجينة:

وهو النمط أو المستوى اللغوي الأكثر خطورة على اللغة العربية ويطلق عليه في العصر الحاضر عند مجموعة من الباحثين واللسانيين مصطلح "العربي" "ARAB-EZ"، لا توجد دراسات كثيرة تناولت الظاهرة لحداتها، فهي ظاهرة جديدة تحتاج اللغة العربية في نظام كتابتها، تكتب باللغة العامية مع الفصحى أحيانا لكن بالحروف اللاتينية والأرقام مع الخلط بينهما وبين اللغات الأجنبية، وقد اشتهرت بأسماء كثيرة منها: الفرانكو، والفرانكو آداب، والعربي، والإنجلو عربي، والآرايش...، وقد انتشرت مع التوسع في استعمال الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة عند فئة الشباب ولاسيما طلاب الجامعات، مما دفع الكثير من المتخصصين في الدراسات اللغوية إلى انتقاد هذه الظاهرة، ويجذرون من خطورتها على الهوية اللغوية بالانقراض ومحو خصوصياتها، وقد تطورت هذه الظاهرة بشكل سريع جدا في وقتنا الحالي مع دخول التقنية والأنترنت والهواتف الذكية، فأصبحت عليها الأرقام لتغير بعض الحروف وأصبح لها عدة أشكال وأسماء.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

وقد فرّق الدكتور "سعد بن طفلة العجمي" بين هذا المصطلح الشائع "العربي" ومصطلح "العربي" "ARABA TIW" حيث قال: «وهناك فرق بين العربيّين والعربتيّ (-ARAB EZ) وتكتب بالإنجليزية أحيانا **Arabic** أو **3ARABIZI** ، فظاهرة العربيّ تعني الخلط في الكلام أثناء الحديث بين العربية والإنجليزية»¹.

إن ظاهرة المهجين اللغويّ العصريّ الرقميّ الإلكترونيّ سابقة في عصرها تنذر بخطر يهدد نظام كتابة العربية ونطقها على السواء، وتعرف أكثر على هذه الظاهرة فقد اقتبسنا بعض هذه الكتابات لطلبة جامعة قالمة 8 ماي 1945 من بعض الصفحات الفايسبوكية الخاصة بهم، وهذا ما ستوضحه بعض الصور من ظاهرة المهجين اللغويّ الرقميّ "العربيّ" إلى جانب الجدول:

¹-صافية كسكاس، الاستعمال اللغويّ في وسائل التواصل الاجتماعيّ عند الشباب العربيّ الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، عدد 3، 2019، ص455-456.



<p>كتابة الفرنسية او الإنجليزية في أغلب الأحيان مختصرة وسط نصوص عربية.</p>	<p>كتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام نحو كلمات وتركيب.</p>	
<p>-إيه نسخة و PDF تكفي.</p>	<p>Ana rigne wahed ta9rire w rajholi khdmto meme fl mo3a malo bien (تقرير معاملة).</p>	
<p>-نتا تقرى باه تولى Major de promo وأننا نقدرى باه نقعد في we are not the game. -SLM اهدرولي على واش تعرفوا على نظريات البنوية ونظريات ما بعد البنوية SVP -ما يهمش المهم نتلاقوا كل ونرميو القبعات في السماء. OUI.</p>	<p>3andi lhabab fe lblayes kamel nji bla 3arda. -Lah jay la 3taytak. -wzidi 3 ta3i. -slm chkoun hakem 3and brahimi. -ndirou whdna ta adab brk fokna malbaraniya mn3rfohamch. -ma3jbtne lifikra koun tabqoha ni m3akom. -wo bsah ntfahmo 9bl.</p>	
<p>كتابة الفرنسية أو الإنجليزية في أغلب الأحيان مختصرة وسط نصوص عربية فصيحة أو عامية</p>	<p>كتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام نحو كلمات وتراكيب.</p>	<p>العبارات الواردة باللغة الأجنبية.</p>
<p>-hih rohi prv.</p>		<p>-ستونس، ميموار.</p>
<p>-إيه نسخة و pdf تكفي.</p>		<p>-طايي/Sbah nour</p>
<p>-اهدرولي على واش تعرفو على</p>		<p>-ستيلو</p>

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي

1945 قائمة أنموذجا"

نظريات البنيوية وما بعد البنيوية SLV		
-ميهمش المهم نتلقاو كل ونرميو القبعات في السماءoui		-التيدي
-ok bcnd nji meme ana.		-الويكاند
-اختصار لكلمة الفيسبوك fb		-لاسيقي/الكوس/يديماري
-SLM		-tfadli/hih
		-مرّسي
		-رتّراباج
		-وي Kayen bnat htajuk.
		Slm chkoun hakam 3and brahimi.
	-ta9rir. -mo3amala	Ana rigle wahed ta9rire w rajholi khdmtto meme fl mo3amala bien
	-3andi. -bla 3arda.	-3andi lhabab fe lblayes kamel nji bla 3arda.
	-3taytak	-Lah jay la 3taytak.
	-ta3i.	-wzidi 3 ta3i.
	mn3rfohamch	-ndirou whdna ta

		adab brk fokna malbaraniya mn3rfohamch.
		-wdiroha brabi
		-لازم نتفاهمو سيون متصلحش.
		-nsa waldek la karte
		-ana mlkitab

*تحليل النماذج:

فمن خلال الجدول وتحليلنا لبعض النماذج التي تخص التواصل اللساني بين الطلبة ومدى استعمالهم للغة المهجينة والتي تعتبر مزيج من اللغات العامية، عربية، لغات أجنبية (فرنسية + إنجليزية) فاستخدام هذه اللغة من شأنه أن يؤدي إلى محاصرة اللغة العربية الفصحى في الفضاء الرقمي وتهميشها وتشويهها، وذلك بتفشي ظاهرة الألفاظ والتراكيب المهجينة ضمن استعمالات الشباب خاصة في الفضاءات الجامعية وهذا ما يؤدي إلى انتشار الأخطاء اللغوية في الأوساط الجامعية ولاسيما عند الطلبة كونها لغة بها مفردات من لغات عدة وتتسم بالبساطة كما أنها متحررة من القيود اللغوية، ولذلك تجدها متداولة بكثرة بين الطلاب، وهي لغة الاختصارات، ولا يمكن حصر ألفاظها بالرغم من أن هذه النسبة لا تبدو للوهلة الأولى كبيرة جدا بالمقارنة مع توظيف الفصحى والعامية العربية، إلا أنها أصبحت لصيقة بالممارسات اللغوية للشباب والطلبة، حيث يستخدم فيها بعض اللغة العربية أو لهجاتها مكتوبة بالحروف اللاتينية والأرقام والعكس، وذلك بطريقة تشبه الشفرة، ومن هنا فالحروف العربية الموجودة في اللغة الفرنسية يتم استبدالها مباشرة بينما يتم تعويض الحروف التي لا

مقابل لها بالأرقام التي تتشابه مع رسم الحروف العربية، فالحرف (ع) يقابله رقم (3) والحرف (ح) يقابله (7)، والحرف (ق) يقابله رقم (9)، و (5) بدلا من الحاء و (6) بدلا من الطاء، و(2) بدلا من الهمزة وهكذا...، وهذا ما يوضحه الجدول السابق والذي يمثل استعمالات الطلبة للغة المهجينة كنسق لساني يسهل العملية التواصلية.

فاستخدام اللغة المهجينة لفترة طويلة من الزمن قد يؤدي إلى تطورها وتصبح لغة معقدة جدا على مدى أجيال متعددة لذلك وجب على طلبة اللغة والأدب العربي استعمال اللغة العربية الفصحى في التواصل، أما استعمال اللغات الأجنبية فهي نسبة ضعيفة مقارنة باللغات الأخرى وذلك أن الطلبة عادة ما يستخدمون لغة التخصص (العربية الفصحى) ويتجنبون اللغات الأجنبية، كونها لا تمارس في قسم اللغة والأدب العربي، حيث لا تقدم لهم حصص كافية فيها حيث نجد مستواهم بين المتوسط والضعيف وهذا ما يجعل استخدامها ضعيف جدا في الفايسبوك.

5/ أثر هذه اللغات على المتلقي:

إن هذه اللغات أثرت بشكل كبير على المستخدم والمتلقي معا فقد انتشرت بشكل رهيب كونها تحدث تأثير على الملكة التواصلية لديهم إلا ثلة قليلة منهم والتي تتمثل في أساتذة اللغة العربية وبعض الطلبة الذين يدرسون تخصص اللغة والأدب العربي، فلقد انعكست سلبا هذه اللغات على المتلقين، وبالتالي أصبحت أكثر تداولاً وذلك لسهولة التواصل بها وهذا كله يعكس هشاشة الأسلوب وركاكته، كما يترجم ضعف الطلبة في توظيف اللغة العربية الفصحى، فالفايسبوك يسهل على الطلبة عملية تبادل المعلومات والأفكار ويختلف الخبرات، كما أنه يسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع من خلال طرح متسائل في المحافظة على هويتنا وثقافتنا ولغتنا الأم من الاندثار وحمايتها من التلوث اللغوي الذي أصابها، وبالتالي تشجيع الأطر العلمية والتربوية على تعزيز اللغة العربية وإثرائها بل واستخدامها أيضا في مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالطلبة وجميع

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي
1945 قالمة أنموذجا"

الأعضاء الفاعلة في العملية التواصلية واستغلال موقع الفايسبوك لتسمو بلغة القرآن الكريم فهي لغتنا
الأصلية ولغة العلم.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي
"جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا".

المبحث الثاني: النسق الأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8
ماي 1945 قالمة أنموذجا".

تمهيد.

1/ استخدام الرموز التعبيرية (الإيموجي على منصة الفايسبوك).

2/ الصورة الفوتوغرافية.

3/ الصورة التشكيلية.

4/ أثرها على المتلقي البعد التفاعلي.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفاييبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

تمهيد:

تؤدي الأيقونة اليوم دورا هاما في حياتنا اليومية حيث أصبحنا نعيش زمن الأيقونة بامتياز مع زمن الكلمات، أي زمن الأيقونة والكلمة معاً، فقد أضحت التواصل بالصورة من أهم مقومات عملية الإبلاغ التي صارت فيها الدورة التواصلية مجموعة من الدلائل اللغوية وغير اللغوية. فالصورة الأيقونية معنا وتلازمنا في لحظتنا الهامة والهامشية فقد أصبحت مرتبطة بنا على نحو لم يسبق له مثيل في كافة مناحي الحياة، فقد أصبح التواصل بالصورة من أهم مميزات الراهن، فالأيقونة اليوم تمثل ضمن مجتمعنا الحديث نظاما تمثيلا عبر سلطتها دور الوساطة، إذ يكاد النسق اللساني يقتصر على المخاطبات الإدارية والطباعة والنسخ، وحيث يذهب "محمد مفتاح" في تعريفه "للأيقون" فيقول: «ليس الأيقون وليد السيميائيات البرسية، ولكن هذه السيميائيات نفسها استندت إلى التراث لجعل مفهوم الأيقون عنصرا من ثلاثية الموضوع فقد جزأ الموضوع إلى الأيقون، وإلى المؤشر وإلى الرمز، فمفهوم الأيقون إذن وجد قبل بيرس ولكن بيرس أدخله في بنية علاقية ضمن تصنيفات ثلاثية، أول ما ينبغي الإشارة إليه هو أن الأيقون مرتبط بالمقدس، هذا المقدس الذي يكون محتفيا في الديانات التجريدية ويكون مجسدا في ديانات أخرى، لأن طبيعة البشرية غالبا ما ترغب في إدراك الشيء بحواسها»¹.

كما يشير "ضياء الكعبي" إلى أن «العرب القدامي لم تتبلور لديهم نظرية متكاملة حول الأنساق، كما أشار إلى أن الفضل في إيجاد مصطلح النسق code يعود إلى فرديناد دي سوسير الذي أشار إليه في إحدى محاضراته "دروس في علم اللغة العام 1911، والمصطلح يعني عنده مرادفا للسان Langue، والعلامة كما يرى دي سوسير لا توجد خارج نسق»².

¹- محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، ص 190.

²- ضياء الكعبي، السرد العربي القديم الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل، دار فارس، ط 1، 2005، ص 23.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

والملاحظ في الآونة الأخيرة هو ذلك الغزو الرهيب لثقافة "الأيقونة" بجميع عناصرها ومكوناتها، حيث أضحت الوريث الشرعي لثقافة الكلمة والمذهل في تدفق الصور هو قدرتها الفائقة على تعطيل الحواس الأخرى، وتحفيز الغزيرة والمتعة، وذلك أن تلقيها لا يتطلب جهدا كبيرا أو تركيز على خلاف ثقافة الكلمة، كون هذه الأخيرة قائمة على توالي الكلمات وهو الأمر الذي يتطلب تفكيك العلاقات القائمة بينها، بينما الصورة تُعطى دفعة واحدة دون توقف، وأصبحت أكثر تأثيرا على المتلقي¹.

فالخطاب إذن هو فعل تواصل يهدف إلى التأثير وهو إنجاز فردي أو تحقق فعلي للغة الخطاب اللساني أو لأي نسق تواصل آخر "خطاب صورة الأيقونية"، ففي وسائل التواصل لاسيما الفايسبوك وجدت الصورة الأيقونية فرصة أخرى لتكريس سلطتها ووجدت في جاذبية الشاشات مجالا أخصب لتجذير عولمتها وسطوتها لتستقل عبر الحدود بلا قيود وتمتد في العوالم المختلفة. وكون فئة الشباب الأكثر استهدافا لهذه الوسائط حيث يعرضون على هذه الشاشات صورهم المختلفة سواء كانت صورا شخصية أو غير ذلك وأصبحوا أكثر سيلا لتعبير بالصورة بدل اللغة أو استخدام رموز وشفرات رأوا بأنها أكثر تعبيرا عن انفعالاتهم وأحاسيسهم ووجدوا أن تأثيرها أكثر وقعا في نفس المتلقي، والتي تعجز العبارات في تجسدها.

ومن هذا المنطلق ولإثراء بحثنا ولتقريب الصورة أكثر قمنا بإجراء دراسة تحليلية للمنشور الفايسبوكي الجامعي، وبالتحديد عند طلبة الجزائريين "طلبة جامعة 8 ماي 1945" لرؤية ما مدى استخدامهم الأنساق الأيقونية والتي تتمثل في الرموز التعبيرية والصور.

¹-مصطفى حفاظ سيميولوجيا الصورة الإشهارية ودينامية التأويل، مجلة فتوحات، العدد الثالث، 1 جوان 2017، ص72.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

1/ استخدام الرموز التعبيرية "الإيموجي":

تعد لغة الرموز التعبيرية أو الإيموجي لغة بديلة عن اللغة العادية كونها استطاعت التعبير عن الانفعالات الشعورية واللاشعورية للإنسان، فأصبحت تعبر عن مختلف حالاته حيث نجدها تسير جنب إلى جنب مع النسق اللساني.

«الإيموجي "Emoji" هي في الأصل كلمة إنجليزية مشتقة من الكلمة اليابانية "حزوف كانجي" فالحرف الأول منها "E" يعني "الصورة" والثاني "moji" ويعني طرق أو حرف، وقد تم ابتكارها في البابل عام 1949 من قبل "شيجيتاكا كورينا Shigetaka Kurita" الذي كان يعمل حينها ضمن فريق شركة "Ntt pocomo"، فالنموذج المبدئي لهذه الرموز كان عبارة عن مجموعة تتكون من صورة صممت بهدف استخدامها في أول نظام أساسي للخدمات الأنترنت الخاصة بالهاتف المحمول i-mode ثم تطورت تدريجيا حتى أصبحت بالشكل الذي تستخدمه حاليا»¹.

فالرموز التعبيرية هي صور تخيلية رقمية شائعة يمكن أن تظهر في النصوص الرسائل، البريد الإلكتروني، وكل منصات التواصل الاجتماعي، كما أنها شخصيات مصورة أو رسوم توضيحية تحظى بشعبية كبيرة في الاتصالات النصية، وهي صور يمكن دمجها بشكل طبيعي مع نص عادي لإنشاء شكل جديد للغة، كما أن تلك الصور التي يستخدمها الناس في المحادثات الرقمية بهدف شرح المشاعر والأحاسيس التي يصعب علينا التعبير عنها، أو تعزيز معاني الكلمات التي تكنها، أو محاولة منهم إخفاء مشاعر معينة أو من باب التسلية والمرح.

فقد كانت هذه الرموز بالأسود والأبيض أما في سنة 1999 بدأت شركة يابانية أخرى للهاتف النقال بإعادة تطوير النسخة الأصلية من الإيموجي مثل الوجوه الصفراء المستخدمة حاليا والمعروفة باسم "السمائلي".

¹- فيصل العنزي، واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الرقمية، الوطنية، 2020، ص 15-17.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

في عام 2015 حدثت طفرة نوعية حيث قامت شركة "أبل بادكال" بإدخال الرموز التعبيرية على لوحة مفاتيح خاصة أن جامعة أوكسفورد لم تختبر أي كلمة لتصدر قائمتها السنوية لأكثر الكلمات المصطلحة استخداما، بل اختارت وللمرة الأولى على الإطلاق رمزا تعبيريا، حيث صرح "كاسبر جراثول" رئيس قواميس أكسفورد بقوله: «يمكنكم تصور كيف أن الحروف الأبجدية التقليدية تكافح لتلبية المطلب السريع والذي يركز على العنصر البصري للتواصل في القرن الواحد والعشرين»¹ وأضاف «إنه ليس من المستغرب أن تتصاعد الكتابة التصويرية، مثل الرموز التعبيرية لسد تلك الثغرات، فهي تتسم بالمرونة والفورية وتغرس انطبعا جميلا ونتيجة لذلك أصبحت الرموز التعبيرية على نحو متزايد شكلا ثريا للتواصل، وشكل يتجاوز الحدود اللغوية»²، فالرموز التعبيرية تحقق انتشارا واسع لتلبي احتياجات ومتطلبات عصر السرعة للتعبير عن المشاعر.

- نلاحظ من خلال ما سبق ظاهرة طغيان الرموز التعبيرية وسرعة انتشارها في الأوساط الجامعية وكثرة استعمالها كونها الطريقة الأمثل والأبجح في التعبير عن حالاتهم باستخدام هذه الرموز والصّور، وكذلك مساندة التطور التقني والتكنولوجي كونها تؤكد المعنى وتقوي النص وتضفي سمات وملامح تعبيرية يتجاوزها للمعنى اللغوي المباشر، وتوفرها بأشكال وتصاميم متنوعة في العديد من المنصات الإعلامية مما ساهم في أن تكون هذه الرموز عنصرا فعّالاً في إكمال المعنى الناقص أو الذي لا تستطيع اللغة المكتوبة التعبير عنه، تقوم الرموز التعبيرية بالعديد من الوظائف التي تساهم في جعل المحادثات الرقمية أكثر سهولة من ناحية التعبير أو حتى من ناحية الردّ والتجاوب، وقد حدد الباحثون ثلاث وظائف تقوم بها الرموز عند استخدامها في المحادثات النصية وهي:

- **بادئة للحديث:** من خلال استخدام رمز تعبيرى "وجه مبتسم" على سبيل المثال لبدء المحادثة بدلا من إلقاء التحية.

¹- الرموز التعبيرية تتجاوز الحدود اللغوية مقال إلكتروني نشر في موقع: <https://www.ahla-3alam.com>

²- المرجع نفسه.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

-إنهاء المحادثة: فالرموز التعبيرية العاطفية مثل "القلوب أو الوجوه المبتسمة" تستخدم عامة في نهاية المحادثة بدلا من كتابة "مع السلامة".

-تجنب الصمت في المحادثة: ففجوة الصمت هي أمر شائع في المحادثات الكتابية لذلك يتم استخدام الرموز التعبيرية لكسر الرتابة¹.

-وكون الرموز تعزز عملية التواصل بين المرسل والمتلقي من خلال التعبير عن المشاعر والانفعالات التي قد يتعذر التعبير عنها كتابة ولعل أهم الرموز وأكثرها استخداما في الأوساط الجامعية والتي يتم تداولها بكثرة بين طلبة جامعة 8 ماي 1945 كلغة بديلة عن لغتهم العادية تتمثل في بعض النماذج أو المقتطفات التي أخذناها من صفحة فايسبوكية لطلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة وقمنا بتحليل هذه الرموز سياقاتها ودلالاتها.

في صورة رقم (1) أخذنا صورة كاملة لمجموعة من الرموز التعبيرية "الإيموجي" من أجل تقريب صورة فقط والمختلفة في دلالاتها.

بينما في أخذنا ثلاث مقتطفات لمحادثات فايسبوكية (تعليقات) من صفحة جامعة 8 ماي 1945، حيث تبين قائمة من رموز الإيموجي التي يكثر استخدامها بين الطلاب والمختلفة في الدلالة من ناحية المعنى والسياق، والجدول التالي يوضح ذلك:

¹-ينظر: فيصل العنزي، واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الرقمية، ص17.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8
ماي 1945 قالمة أنموذجا"

دلالتة	الرمز التعبيري "الإيموجي"
<p>-وجه مجهد يتعلق بأمل متعب نفسيا وبدنيا وهذا ما يبرره السياق الذي ورد فيه الإيموجي، «حاجة لي كانت دمرني نفسيا قبل الكورونا كنت نوض الفجر نروح نقرا تيدي بحكم مانيش دايرة إقامة والجامعة تبعد 50 كيلو على المنطقة التي عايشة فيها أسوأ نهارين عندي فالسمانة» كما يدل ذلك على التدمير.</p>	
<p>-إيموجي ضاحك مع إبراز دموع مما يوحي بشدة ضحك يدل على السخرية والاستهزاء.</p>	

<p>-وجه حزين وهو وجه البكاء الكلاسيكي، هذا الرمز مخصص للتعبير عن الأحزان البسيطة، وقد جاء في هذا السياق للدلالة على الحزن.</p> <p>«مكاش حاجة تهدم النفسية قد الميموار تاع الماستر» وكان الرد عبارة عن إيموجي ضاحك والذي دل على السخرية.</p>	
<p>-حيث جاء هذا الإيموجي في هذا السياق للدلالة على الاستسلام لمهمة الدراسة «تيدي تع 8 ونتاع 15».</p>	
<p>-وقد وردت هذه الصورة الأيقونية أو الرمز التعبيري للدلالة على الإحباط ففي قولها: «تيدي تع 8...».</p>	
<p>-ورد هذا الرمز بغرض الدعاء في هذا السياق «أنا نكره هذوك الاختبارات كثر منهم كامل هادوك كامل يجوزو بصح إذا العام راح ميتعوضش ربي ينجحني»</p>	

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

*تحليل النماذج:

حيث تبين الصورة السابقة قائمة من الرموز الإيموجي التي يكثر استخدامها في المنشورات الفايسبوكية الجامعية بين الطلاب والمختلفة في دلالتها يمثل: حالة ضحك، الفرح، الحب، الاستغراب، الثقة بالنفس، إيموجي في وجه عابس ومنه يدل على التذمر، إيموجي مع القلوب يدل على الإعجاب والرضا، وافيموجي اليمين الذي يدل على الدعاء، وقد جاءت في سياقات مختلفة، وقد أدت هذه الرموز وظائف مختلفة بين المرسل والمستقبل في العملية الاتصالية، وتمثل بالنسبة للمرسل في الوظيفة العاطفية من خلال التعبير عن موقف المرسل تجاه موضوع معين وأيضاً وظيفة تبادل المشاعر، فعندما يرسل أحد الرموز فهو بالتأكيد يسعى لنقل مشاعره أو موافقه لطرف آخر، أما بالنسبة للمستقبل يتمثل في الوظيفة الدالة، حيث يمكن للعواطف أن تؤثر على مشاعر المتلقي وفكره بالإضافة إلى الوظيفة المرجعية، حيث ترى بان الإيموجي ساعدت على نقل الرسائل والمعلومات إلى الطرف الآخر.

2/ الصورة الفوتوغرافية:

تهيمن الصور الفوتوغرافية بتجلياتها وأشكالها المختلفة على حياتنا اليومية فهي تحاصرنا في كل الشوارع والطرق في الجرائد والمجلات وفي كل وسائل الاتصال، ومما زادها انتشاراً ورواجاً عالم التكنولوجيا الجديد والثورة الرقمية، مما جعلنا نعيش عصر الصور بامتياز، فالاحتفاء بالصورة ليس وليد اليوم بل هو موجود منذ القدم بفضل عقل الإنسان وفكره ووجدانه ليحملها عبء نقل أفكاره والتعبير عن إحساسيه وهواجسه، وقد حفظت لنا الذاكرة الإنسانية عدد لا يحصى من رسومات والمنحوتات التي حملتها الكهوف والتي تعود إلى العهود الحجرية.

وقد أدى التطور التكنولوجي والرقمي إلى ظهور الصورة في قوالب وأشكال حديثة واعتبرت الصورة أسبق من الكتابة في الظهور، فالصورة حاضنة الإنسان وأولى أفعاله فقد استطاعت الصورة أن تفرض نفسها وسلطتها على الواقع حيث صار يحاكيها بكل تفاصيله حيث يقول "رولان بارت" بهذا الصدد: «أول شيء وجدته هو أنّ ما تنسخه الصورة الفوتوغرافية إلى ما لا نهاية لم يحدث سوى

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

مرة واحدة، إنها تكرر ميكانيكيا ما لا يمكن أن يكرر وجوديا، في الصورة لا يعتبر الحدث مطلقا نحو شيء آخر، تعيد الصورة دائما الجزء الذي أحتاجه للكل الذي أراه، الصورة هي الخاص المطلق والعرض الأسمى، باهتة وبشكل ما ساذجة، كما لا توجد صورة دون شيء ما أو شخص ما¹. وبالتالي نحن نعيش عصر ثقافة الصورة كما صرح "رولان بارت" بامتياز حيث أصبح الإنسان يعمل على توثيق مختلف لحظات حياته ولاسيما في هذا العصر الذي أصبحت تفتحها مواقع التواصل الاجتماعي والتي أصبح الإنسان يشارك فيها كل اهتماماته، ومنه فالصورة تلعب دورا فعالا في عملية التواصل.

2. 1 مفهوم الصورة:

تعتبر الصورة الفوتوغرافية كما كانت حمالة إضافة إلى دلالتها على الشخصية دلالات أخرى، قد تكشف الصورة عن السياق الاجتماعي، وعن حيثيات التلون الفوتوغرافي ضمن أشكاله المتنوعة حيث أن كل «صورة فوتوغرافية هي من صنع فوتوغرافي، فهو الذي يختار موقعه ضمن عملية التصوير، ويحدد إطار الموضوع الذي يلتقطه، ويضبط قوة الإنارة وكميتها»².

إنّ العلامة البصرية أو بالأحرى "العلامة الأيقونية" "**Signe iconique**" تبدو في تفسيراتها التالية لها علامة لسانية **Signe linguistique** كونها تتضايّف مع سنن حربي كان قد أعطاهما تلك الميزة وبلوّرها فكرة إنتاج الموضوع من خلال الأيقونة تمثيلية له.

- وهذا ما أورده "محمد الولي" بقوله: «إن بارس يعود لكي يميز ضمن الأيقونة **Icone** بين ثلاثة أنواع من الدلائل، الأول هو الصورة **Image** وهي عبارة عن رسم فوتوغرافي للشيء يحتفظ بعناصر الشيء وعلاقاتها وأبعادها، الثاني هو الرسم **Dingramme** الذي لا يحتفظ من الشيء المرسوم إلاّ بالعلاقات بين عناصره المكونة مع اعتقال صفاته، إنه الرسم الأولي لخريطة أو بناية... الثالث هو

¹- رولان بارت، الغرفة المضيفة، تأملات في الفوتوغرافيا، تر: هالة نمر، المركز القومي للترجمة، الأردن، 15 فبراير 2015، ص 75.

²- حاكمي لخضر، رمزية الصورة الفوتوغرافية، مجلة دراسات معاصرة، مجلد 3، العدد 1، جانفي 2019، ص 256.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

الاستعارة Motaphord هذا الدليل لا يحتفظ من الشيء إلا بصفة من صفاته باستعمال شيء آخر يتوفر هذه الصفة»¹، فالاستعارة تندرج ضمن الأيقون، وبما أن الاستعارة هي تول من شيء إلى شيء آخر، فهي تحتفظ بأحد خصائص الشيء الأولي الذي نقلت عنه، وبالتالي تكسب خاصية الأيقون وهو ما أكده "محمد مفتاح" في تقسيمه الأيقون بقوله: «قسم بيرس الأيقون إلى نوعين: أحدهما أيقون أصلي، وثانيهما أيقونات فرعية Hypoicons وهي: أولا فيه صور، وثانيا فيه رسوم بيانية، وثالثا فيه: استعارة»².

تعتبر الصورة الفوتوغرافية وسيلة من وسائل الاتصال لها تاريخها وطابعها وتستخدم في مجالات كثيرة منها: مجال الإعلام وتمثل صورة فوتوغرافية، مكانه وخبرها مهما في حياة الشعوب، لما لها من دلالات عميقة ومؤثرة وما تحمله من أفكار ووسائل بل وتعد الصورة أبلغ من وصف الواصفون، مهما بلغت ثقافتهم وعلمهم، والأكثر إقناع ومصدقية.

-أما في الاصطلاح السيميوطيقي فإن الصورة تنطوي تحت نوع أهم يطلق عليه، وهو يشمل العلامات التي تكون فيها العلامة بين الدال هنا "Icône" قائمة على المشاهدة والتماثل، أو بمعنى أوسع كل تعليم تحاكيه الرؤية في بعدين (رسم، صورة) أو في ثلاث أبعاد (نقش، فن، التماثل).
-وفي مايلي بعض صور التي ستوضح دلالة صورة وأبعادها الجمالية والبلاغية على المستوى أيقوني حيث قمنا بأخذ عينة من موقع الفايسبوك لمجموعة من منشورات يتم تداولها بين طلاب الجامعة بكثرة ولاسيما طلبة الأدب العربي "صفحة طالب جامعي Etudiant dz" وأيضا صفحة "سنة ثانية ماستر أدب جزائري بجامعة قالمة".

*تحليل العينة (الصّور الفوتوغرافية) رقم "1":

¹-لخزاري سعيد، الدرس البلاغي العربي بين سيميائيات وتحليل الخطاب، ص101.

²-المرجع نفسه، ص80.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8
ماي 1945 قالمة أنموذجا"



Étudiant DZ - طالب جامعي

Maktoub Rabi Maktoub Rabi · 3 j ·

اللهم لحظة التخرج .
اللهم فرحة لـ .



4,1 K

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفاييبوكي الجامعي "جامعة 8

ماي 1945 قالمة أنموذجا"

فمن خلال ملاحظتنا وتحليلنا للعينة "الصورة الفوتوغرافية" نلاحظ مدى بلاغة الصّورة وقوة تأثيرها في المتلقي كونها تحمل معاني ضمنية جدّ مشوقة، فهي تعتمد إلى لفت وجذب انتباه المتلقي، فهذه الصورة هي صور ثابتة رقمية لأربع فتيات يرتدين عباءة سوداء وقبعة في أماكن مختلفة، فهذا وإن دل على شيء فإنه يدل على لباس التخرج الأكاديمي، وطبعاً هذا ما سيتبادر إلى أذهاننا مباشرة وعادة هذا الزي التقليدي يلبس عند التخرج من مراحل الدراسة العليا أو في حفلات التخرج الجامعية كما عند رؤيتنا لصورة يحتاجنا شعور بالفرح والسرور، وكأن هذه الصورة تعبر عن كل متلقيها في الفضاء الأزرق كونهم يشتركون في نفس الحدث وهو التحضير لهذه اللحظة وارتداء هذا اللباس عند التخرج، فالصورة وحدها كانت كفيلة بفهم مدلولاتها دون الحاجة إلى خاصية الكتابة (النسق اللساني) كما تمازجت فيها الألوان بين: الأحمر (تمثل في القبعة الحمراء والشارل للفتاة الأولى، أما الثانية فتمثلت في ارتداء الفتاة لقبعة بنفسجية ورداء بنفسجي، بينما الفتاة الثالثة والرابعة يرتدين نفس اللباس عباءة سوداء وقبعة، وقد استطاعت هذه الصور أن تعبر عن نفسها دون الحاجة إلى النسق اللساني، بالإضافة إلى بعدها الجمالي والرمزي، فهي تغازل الوجدان وتغذي الأحلام لأنها عالم مفتوح على مصرعيه لكل التأويلات والتصورات فهي تحاور اللاوعي وتوحي بمشاعر تختلف في طبعها من مشهد لآخر، وبالتالي استطاعت الصورة أن تؤدي وظيفتها البلاغية داخل النسق الأيقوني.

*تحليل صورة رقم "2":

كي تدخل ليقراما ماكش مريفيزي ومبعد تتفكر بلي المهم الأخلاق



إنّ الصورة الماثلة أمامنا هي صورة فوتوغرافية معدّلة بواسطة برنامج لتكوين الصّور، تحتضن هذه الصورة مجموعة من العلامات الأيقونية المختلفة، فقد احتوت الصورة على عدد كثير من الطلبة داخل مدرج يجلسون بالترتيب على طاولات مستطيلة الشكل، ففي الطاولة الأولى تجلس فتاة ترتدي حجاب لونه أزرق وخمار وأمامها مجموعة من الأوراق يتضح أنّها تنظر إليها بتعمق وهذا ما يدل على أنّها أسئلة الامتحان بينما يجلس خلفها طالبان وطالبة، فالطالب الذي يجلس وسط الصورة يمثل النقطة المحورية أو الأساسية في تشكيل الصورة، حيث يظهر الطالب وهو يتسم وينظر إلى الأمام أو بالأحرى إلى الكاميرا يحمل قلما بين أصابعه ، فتعايير وجهه تظهر بأنه لم يراجع للامتحان، فالكل

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

كما يظهر في الصورة مشغول في افجابه، فالطالبة التي تجلس يساره تقوم بالتدوين بينما الطالب الذي على اليمين ينظر إليه باستغراب وهذا دليل على عدم مبالاة الطالب بدروسه، كما يمثل الضوء جزء أساسي من الصورة والذي ينساب عبر النوافذ، حيث ترى بأن الإضاءة في صورة خافتة قليلا مما أعطت للصورة بعدا جماليا ودلاليا، فالصورة جاءت مصاحبة لعلامات لغوية تمثلت في عبارة «كي تدخل ليقزاما ماكش مريفيزي ومنبعد تنفكر بلي المهم الأخلاق» فقد أضفى على الصورة الوضوح وإزالة الغموض والإبهام والتي ساعدت على فهم مدلولاتها، فالصورة عبرت عن حال الطلاب فترة الامتحانات واستطاعت تصنيفهم بين طالب مجتهد وطالب مهمل، فالصورة أبلغ من التعبير أو الكتابة فقد استطاعت أن تؤدي وظيفتها الاتصالية بين المرسل والمستقبل، حيث كانت هذه الصورة موجهة إلى جميع الطلبة في فترة الامتحانات.

3/الصورة التشكيلية:

الصورة التشكيلية حقيقة بصريّة كونية، تنظم الحياة وتعرض بطرق وأساليب متعددة، يختلف الناس في مستوى إنتاجها ودرجة استخدامها وآلية قراءتها حسب الثقافة والخبرة الفنية ومدّاخل الرؤية والتفكير، فالصورة التشكيلية دائما في حالة جديدة تعكس روح المجتمع والعصر، وتحكي عن تسارع أنماط الحياة من حولنا، وتعدد رؤى المدارس الفنية، فالفنان التشكيلي هو أساس التحكم في الإيحاء داخل الصورة بخبرته الفنية ومهنيته فهي قابلة للإدراك والقراءة بمستويات متعاونة من كل الفئات العمرية، وهي تؤثر فيهم جميعا بدرجات متباينة.

تعدّ «الصورة Image مركزا للتواصل الإستثنائي ولإنتاج المعنى في الثقافة المعاصرة، حيث يتم توجيه المشاهدين والمناورة والإبهام بها والتحكم في إنتاجها والترويج لها، عبر وسائط وقنوات الصورة المرئية المتعددة»¹، فلفظ الصورة موجود في القرآن الكريم، ولذلك فإننا نلتقي بمادة صور في القرآن

¹- طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، مجلة العلوم الإنشائية والاقتصادية، العدد الأول، يوليو 2013، ص105-106.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

عدة مرات: مرتين بصيغة الفعل الماضي، الأول صَوَّرَكُمْ في قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۗ ذَلِكُمْ اللَّهُ
رَبُّكُمْ ۗ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} ¹ وفي قوله تعالى أيضا: {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا
لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا ۗ اِلَّا ۙ اِبْلٰسَ لَمْ يَكُنْ مِّنَ السَّٰجِدِيْنَ} ².

فالتصوير في هذه الآية الكريمة بمعنى التشكيل والتصوير التشكيلي كما عُرف به في السودان
كمصطلح أكاديمي يعني الدلالة الصحيحة لمعنى الفعل الإبداعي الناشئ في الرسم والتعبير بالألوان،
وتمثيل شيء وتشكيله بواسطة الخطوط، والألوان، والأبعاد، والإيحاء وغيرها، أما مفهوم قراءتها وطرق
إنتاجها فقائم على مجموعة من الرموز والدلالات التي تمثل لغة التشكيل الفني، وأن إدراكها شامل
ومتزامن تستطيع فيه قراءة الكل قبل الخوض في التفاصيل، عبر آلية العين كعضو في الجسم وما
يصاحبها من عمليات استعانة بالعقل والحسن الفني، فقد حظيت هي الأخرى بأهمية بالغة نظرا
لقدرتها البلاغية والإيحائية والدلالية، فأصبحت وسيط له القدرة على الإقناع وإيصال المعنى فأصبحت
أكثر انتشارا واستعمالا لاسيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسوك، حيث أصبح
الفنانون أو المتلقين يتبادلونها فيما بينهم وعلى سبيل المثال في المنشورات الجامعية حيث أصبح الطلبة
الجامعيون يتبادلونها فيما بينهم نتيجة القدرة الإيحائية والجمالية والبلاغية التي تحملها هذه الصور وفيما
يلي مثلا عن الصورة التشكيلية أخذناها من الموقع الافتراضي الفايسوك من صفحة "طالب جامعي

: "Etudiant dz"

*تحليل الصورة رقم (1):

¹-سورة غافر، الآية 64.

²-سورة الأعراف، الآية 11.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8
ماي 1945 قالمة أنموذجا"



إذا أهملت الجذور ضعفت
الأغصان وسقطت الأوراق

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8

ماي 1945 قالمة أنموذجا"

تمثل هذه الصورة لوحة فنية تشكيلية مأخوذة من موقع الفايسبوك صفحة "طالب جامعي" حيث تبدو من الوهلة الأولى لوحة تشكيلية لشجرة خضراء مورقة ممتدة الجذور والفروع وهي باللون الأخضر والبني الذي يوحي بالطبيعة والجمال، بالإضافة إلى الأسود والأحمر وتظهر هذه الأوراق خضراء مورقة غطت على أوراقها مجموعة من العبارات أو الكلمات حيث يدور موضوع الصورة حول المعلم والذي بدوره يعتبر الجذر الأساسي في التعليم فمن خلاله تتفرع الأوراق وتتميز بالصورة تدور حول الأمانة وأداء المسؤولية بكل صدق من أجل إنتاج مسؤولين صالحين، كما أن الصورة التي بين أيدينا مرفوقة بخطاب لغوي يساعدنا على فهم اللوحة والتعرف على مجموعة من المعلومات حولها، حيث تمثل كلمة المعلم الجذر الأساسي للشجرة والذي ينتج أو يتفرع على يديه مجموعة من الكفاءات والاطر والتي كتبت على يمين ويسار الشجرة باللون الأسود مثل: وصف صحفي، طبيب، طيار، وزير أما في الجهة الأخرى تاجر، شرطي، مهندس، وصولا إلى الرئيس حيث نلاحظ أن ترتيب هذه الكفاءات كان من أقلها درجة إلى أعلاها درجة، فالصورة لم تخل من العلامات اللغوية التي تعمل بدورها على تشكيل دلالات الصورة وتحديد مقاصدها حيث تتكون هذه الصورة من عدة وحدات لغوية ساعدت على فهم مدلولاتها وقد جاء عنوان الصورة بمثابة حكمة أو نصيحة توعوية: «إذا أهملت الجذور ضعفت الأغصان وسقطت الأوراق»، وذلك للدلالة على أهمية المعلم فهو المسؤول الأول عن إنتاج متعلمين أو كفاءات مسؤولة في المستقبل، وقد جاءت هذه الصورة مناسبة للسياق وموجهة إلى الطلاب من أجل العمل بها مستقبلا وبالتالي استطاعت الصورة أن تعبر عما تعجز عنه ألف قصيدة أو رسالة.

*تحليل الصورة رقم (2):

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8
ماي 1945 قالمة أنموذجا"



تندرج الصورة ضمن الفن التشكيلي وقد تم أخذها من موقع الفايسبوك وبالتحديد من صفحة "سنة ثانية ماستر أدب عربي"، حيث يبين أن موضوع الصورة علمي ففي الصورة يظهر طفل أو تلميذ يرتدي مآزر أبيض ويحمل مجموعة من الكتب المختلفة الألوان، فالكتاب الأول الذي بين يديه لونه أحمر بينما الكتب الأخرى أخضر، أزرق، برتقالي في إشارة إلى طلب العلم. تتوفر الصورة على خلفية بيضاء تتمثل في سماء زرقاء وصافية ومضيئة بالإضافة إلى أشعة شمس صفراء المشرقة والتي تنسجم مع طبيعة المستقبل المضيء والمشرق الذي ينتظر طلاب العلم من خلال اعتماد الصورة على عدة علامات تشكيلية أولها: الألوان الموظفة التي تجمع بين اللون الأبيض وألوان الكتب المختلفة، فهذه الألوان المتشابهة تعمل على منح الصورة طابع الواقعية والصدق كما أن للصورة مجموعة من الطيور المحلقة بالسماء وهذا دليل على أنّ بالعلم نرتقي.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

كما أن الصورة لم تخل أيضا من العلامات اللغوية التي تعمل بدورها على تشكيل دلالات الصورة وتحديد مقاصدها، حيث تشكل وحدات دلالية توضح الغاية من الصورة والمتمثلة في "العلم نور" حيث توحى هذه العبارة بأهمية التعليم في حياتنا، فبالعلم نحيا وصدق من قال "العلم نور والجهل ظلام" فالصورة استطاعت أن تعبر عن نفسها من خلال أبعادها الفنية والجمالية.

4/ أثرها على المتلقي (البعد التفاعلي للصورة على المتلقي):

تؤدي الصورة اليوم بعدا تفاعليا كثير في العملية التواصلية بين المرسل والمستقبل (المتلقي) حيث يتفاعل معها من حيث توجهاته ومستواه الفكري، فالصورة هي "لغة عالمية" يستطيع الإنسان في أي مكان أن يشاهد صور غيره على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو المعروضة على الشاشات ويفهم منها ما يتلاءم مع مستواه الثقافي والفكري متى أتيح له ذلك، وليس بشرط أن يكون من العالمين بلغة كتابتها أو تقديمها ويتجلى تأثير الصورة على المتلقي فيما يلي¹:

- 1- تعطي للمتلقي إحساسا بالشعور بأنهم يشاهدون ويشاركون في الحدث.
- 2- توضح للمشاهدين ردود أفعال ومشاعر الناس المشاركين في الأحداث.
- 3- يمكن من خلالها التعبير عن عاطفة الفرح، الحزن، الخوف، الغضب، وذلك أكثر من الكلمات.
- 4- تثير في متلقيها الذكريات الماضية وتوقعات المستقبل.
- 5- قدرتها على الإقناع فالصورة لا تكذب مقولة متعارف عليها بأن الصورة تكون أكثر صدقا وإقناع من ألف كلمة.
- 6- قوة الصورة في إيصال الرسالة الإعلامية كونها تخاطب جميع الفئات، المتعلم أو الأمي، الصغير والكبير، وهي بذلك تكسر حاجز اللغات لذلك تكون أكثر وقعا وتأثير في نفس المتلقي.

¹ عبد العالي بشير، أهمية الصورة الفوتوغرافية في توثيق أحاسيس واستبيان الزمن، مجلة بحوث السيميائية، المجلد 9، العدد 16، أكتوبر 2021، ص 16.

الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"

7- سرعة تفاعل المتلقي مع صورة كونها تختلف عن الكلمة المكتوبة والتي تتطلب جهدا وتشغيل الذهن، على عكس الصورة التي لا تحتاج جهدا ذهنيا لتلقيها، كذلك اختلاف الصورة في النص المكتوب الذي يتطلب تفكيك العلاقات القائمة بين الكلمات وبجهد وتركيز وبطء بينما الصورة تعطي الرسالة دفعة واحدة.

8- الصورة تثير انتباه المتلقي ولفت أنظاره إليها فيشارك فيها الناس جميعا وعلى اختلاف مستوياتهم.

9- فالرموز التعبيرية لها خاصية إيصال المعنى وتوضيحه.

10- تستخدم الرموز التعبيرية كوسيط اتصالي بين الأفراد

11- تتيح الرموز التعبيرية نقل مختلف المشاعر والعواطف ببساطة وسرعة إلى المتلقي.

12- لها القدرة الكافية على التأثير في نفس المتلقي وإقناعه بسهولة.

13- تساهم في إثارة الجنس الجمالي للمتلقي.

وفي الأخير نجد أن لهذه الأنساق اللغوية وغير اللغوية فلغة الإيموجي والصور الفوتوغرافية والتشكيلية آثارا إيجابية من ناحية أما من الناحية الأخرى فهي لا تخلو من التأثيرات السلبية على المتلقي لذلك يجب الحذر منها فهي سلاح ذو حدين وهو ما يجعلنا مجبرين على خلق آلية فعالة للتعامل معها.

خاتمة

أدى التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الاتصالات إلى إنتاج وسائل اتصال حديثة سهلت عملة التواصل مع الآخر بفاعلية أكبر على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، فهذه لأخيرة التي حظيت بشعبية كبيرة في أوساط الشباب عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة، ولاسيما موقع الفيسبوك لأن هذا الأخير وجد فيه الطلبة متنفسا لهم يعبرون فيه بكل حرية عن كل متطلباتهم، وما تتيح لهم من خدمات كالردشة ومشاركة المنشورات والتعليقات وباقي الخدمات الأخرى، فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي وجد الطلبة بديلا عن العلاقات المباشرة التي يفرضها عليهم الواقع الحقيقي، وفي دراستنا حاولنا تسليط الضوء على مدى استعمال الطلبة لهذه المواقع على المستوى اللساني والأيقوني.

* حيث تم التوصل إلى نتائج سمحت لنا بتكوين تصور بسيط في استعمال الطلبة لموقع الفيسبوك والتي تتمثل في:

* مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات افتراضية تعمل على تعزيز التواصل بين المستخدمين، وهي متعددة أبرزها: تويتر، يوتيوب، انستغرام، فيس بوك، ويعد هذا الأخير الأكثر استخداما من طرف الشباب وخاصة الطلبة.

* يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير وواسع للتواصل فيما بينهم، وتبادل الأخبار ومناقشة القضايا المتعلقة بالجامعة والتعليق عليها.

* تمت المقاربة التطبيقية التي أجريناها أن غالبية الطلبة لا يقتصرون في التواصل الافتراضي على لغة واحدة، بل يستعملون عدة لغات ومن ذلك الفصحى، العامية واللغات الأجنبية واللغة الهجينة.

* اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكثر استخداما لدى الطلبة اللغة العربية وآدابها، وبالرغم من ذلك إلا أننا نجد أن خطابات الطلبة عادة ما ترتبط باللغة العامية وكذلك اللغة الهجينة.

* طغيان الرموز التعبيرية في الخطابات الفيسبوكية للطلبة والغرض منها التعبير عن المشاعر والانفعالات التي قد تعجز العبارات في تجسيدها، وهنا يحل النسق الأيقوني محل النسق اللساني.

*كما نجد أن الطلبة يميلون إلى استخدام الصور في منشوراتهم الفيسبوكية سواء كانت فوتوغرافية أو تشكيلية أو مرسومة.

*استخدام الاختصارات واستبدال الأحرف بالأرقام وأيضا ظاهرة تكرار الحروف في كتابة الكلمات لتعبر عن حالات معينة كالضحك (هههههه) مثلا.

*حرق في النظام الكتابي للغات حيث نجد أن اللغة العربية بمستوياتها الفصحى أو العامي قد تكتب بالخط اللاتيني، فيما نجد اللغات الأجنبية اللاتينية تكتب بالحرف الغربي.

*ولذا وأمام هذا الوضع وللحفاظ على مكانة اللغة العربية واستخداماتها من طرف الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي تقترح بعض الحلول من أجل حمايتها من الاندثار والحفاظ على الهوية أيضا.

تعويد الطلبة على التحدث والكتابة باللغة العربية الفصحى وكل ذلك من شأنه أن يعمل على تنمية مهارات التواصل لديه بهذه اللغة وبالتالي إتقانها واستخدامها في التواصل الاجتماعي.

*تشجيع الطلبة على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، وذلك بإقامة صفحات ومجموعات طلابية أكاديمية للنشر والتفاعل والتواصل باللغة الفصحى والاستفادة منها في تبادل المعارف والمعلومات بين الطلبة والأساتذة.

*الدعوة إلى عقد ملتقيات ومؤتمرات تناقش المهجين اللغوي وتأثيراته على اللغة العربية الفصحى ومحاولة إيجاد حلول لهذه الظاهرة ومحاربتها، فهي تشويه للعربية الفصحى.

*تنبيه الطلبة ومحاولة تصويب أخطائهم اللغوية.

*وخلاصة القول هذه الدراسة تحتاج مزيدا من البحث والتقصي بشكل أعمق باعتبار هذا الموضوع لا يزال حديث الساعة ولعل هذه الدراسة تفتح بابا جديدا للبحث العلمي من زاوية أخرى، وذلك بتقصي ممارسات مختلفة لطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك ومدى استعمالهم للأنساق اللغوية المختلفة سواء كانت أيقونية أو لسانية.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط11، 1421.

قائمة المصادر والمراجع:

1/المراجع العربية:

1.أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1997.

2.جبريل بن حسن الشريعي، سلمى بنت عبد الرحمن، محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، الدار المنهجة، عمان، الأردن، ط1، 2015.

3.خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس نشر وتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

4.ضياء الكعبي، السرد العربي القديم الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل، دار فارس، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

5.عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

6.عبد الفتاح أحمد يوسف، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، الدار العربية للعلوم، ناشرون الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

7.عبد الله الغدامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2005.

8.لخنداري سعيد، الدرس البلاغي العربي بين سيميائيات وتحليل الخطاب، دار الأمان، الرباط، ط1، 2017.

9.ماهر عودة الشمالي، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى كافي، الإعلام الرقمي الجديد، الإعصار العلمي للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2014.

10.محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

11. محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
12. وائل مبارك خضر، فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس، السودان، ط1، 2010.
13. يعنى العيد، في معرفة النص، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 1983.
- 2/المراجع المترجمة:
14. رولان بارت، الغرفة المضيئة، تأملات في الفوتوغرافيا، تر: هالة نمر، المركز القومي للترجمة، الأردن، 15 فبراير 2015.
- المعاجم والقواميس:
15. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الشاملة الحديثة، دار الدعوة، القاهرة، ط2.
16. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990.
- المجلات والدوريات:
17. أحلام سعيدي، لغة الطلبة الجامعيين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية في صفحات الفيسبوك، مخبر الدراسات الصوتية والمعجمية قسم علوم اللسان بجامعة بوزريعة، المجلد 18، العدد 2، 2021.
18. جمعة بربوح، بلقاسم مالكية، النسق ومفهومه وأقسامه، مجلة مقاليد، العدد 13، جامعة ورقلة، ديسمبر 2017.
19. حاكمي لخضر، رمزية الصورة الفوتوغرافية، مجلة دراسات معاصرة، مجلد 3، العدد 1، جانفي 2019.
20. زهور شتوح، البعد السيميوي تداولي لصورة الخطاب الإشهاري، مجلة العلامة، العدد 2، 2020/12/1.
21. صافية كسكاس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، عدد 3، 2019.

قائمة المصادر والمراجع

22. طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، العدد الأول، يوليو 2013.
23. عبد العالي بشير، أهمية الصورة الفوتوغرافية في توثيق أحاسيس واستبيان الزمن، مجلة بحوث السيميائية، المجلد 9، العدد 16، أكتوبر 2021.
24. فيصل العنزي، واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الرقمية، الوطنية، 2020.
25. مازن داود سالم الربيعي، العلامة الأيقونية عند عبد القاهر الجرجاني، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 9، 2020.
26. مصطفى حفاظ سيميولوجيا الصورة الإشهارية ودينامية التأويل، مجلة فتوحات، العدد الثالث، 1 جوان 2017.
- المواقع الإلكترونية
27. الرموز التعبيرية تتجاوز الحدود اللغوية مقال نشر في موقع: <https://www.ahla-3alam.com>
28. أحمد مختار عمر، معنى النسق في قواميس اللغة، <Hhps/www.arabdid.com>

فهرس الموضوعات

/	شكر وعرفان.....
(أ-د)	مقدمة.....
(14-6)	الفصل الأول: في الجهاز المفاهيمي.....
(6)	تمهيد.....
(9-6)	1. مفهوم النسق.....
(8-6)	أ/ لغة.....
(9-8)	ب/ اصطلاحا.....
(10-9)	1. 2 خصائص النسق.....
(11-10)	1. 3 أنواع النسق.....
(10)	أ/ النسق المغلق.....
(11-10)	ب/ النسق المفتوح.....
(11)	2. النسق الأيقوني.....
(13-11)	2. 1 مفهوم الأيقونة.....
(14-13)	3. أهمية النسق اللساني.....
(26-16)	الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.....
(16)	تمهيد.....
(17-16)	1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
(18-17)	2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....
(19-18)	3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....
(21-19)	4. خدمات الشبكة الاجتماعية.....

فهرس الموضوعات

(24-21)	5. أهم مواقع التواصل الاجتماعي.....
(21)	1- موقع الفيس بوك (Facebook).....
(22-21)	2- موقع يوتيوب (YouTube).....
(23-22)	3- ماي سبيس Mys pace.....
(23)	4- أوركوت (Orkut).....
(23)	5- هاي (Hic).....
(23)	6- لينكد إن (Link edin).....
(24-23)	7- سكايب.....
(24)	8- تويتر (Twitter).....
(25-24)	6/ الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.....
(26-25)	7/ الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.....
(74-28)	الفصل الثالث: النسق اللساني والأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"
(53-28)	المبحث الأول: النسق اللساني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجا"
(28)	تمهيد.....
(31-28)	أ/ الفيسبوك Facebook.....
(31)	ب/ أهم اللغات المستخدمة في التواصل الفايسبوكي.....
(37-31)	1. اللغة العربية الفصيحة.....
(42-37)	2/ اللغة العامية "الجزائرية".....
(39-37)	أ/ تعريف اللغة العامية.....

فهرس الموضوعات

(38-37)	1/لغة.....
(39-38)	2/اصطلاحا.....
(41-39)	*بعض نماذج من منشورات فايسبوكية لطلبة جامعة قلمة باللغة العامية.....
(42)	*تحليل النماذج.....
(46-42)	3/اللغة الأجنبية.....
(45-43)	"بعض مقتطفات من منشورات فايسبوكية "أخبار جامعة قلمة"....
(46)	*تحليل النماذج.....
(52-46)	4/اللغة المحجينة.....
(52-49)	"بعض مقتطفات من منشورات فايسبوكية "أخبار جامعة قلمة"....
(52-51)	*تحليل النماذج.....
(53-52)	5/أثر هذه اللغات على المتلقي.....
(74-55)	المبحث الثاني: النسق الأيقوني في المنشور الفايسبوكي الجامعي "جامعة 8 ماي 1945 قلمة أنموذجا"
(56-55)	تمهيد.....
(59-57)	1/استخدام الرموز التعبيرية "الإيموجي".....
(61-60)	*نماذج من استخدامات الإيموجي.....
(62)	*تحليل النماذج.....
(63-62)	2/الصورة الفوتوغرافية.....
(64-63)	2. 1 مفهوم الصورة.....
(66-64)	*تحليل العينة (الصّور الفوتوغرافية) الصورة رقم "1".....
(68-66)	*تحليل صورة رقم "2".....

فهرس الموضوعات

(69-68)	3/الصورة التشكيلية.....
(71-69)	*تحليل الصورة رقم (1).....
(73-71)	*تحليل الصورة رقم (3)
(74-73)	4/أثرها على المتلقي (البعد التفاعلي للصورة على المتلقي).....
(77-76)	الخاتمة
(81-79)	قائمة المصادر والمراجع.....
(86-83)	فهرس الموضوعات
/	ملحص البحث.....

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين وبالتحديد طلبة جامعة 8 ماي 1945 "أدب عربي" قالمة، وعلى وجه خاص "منصة الفايسبوك"، حيث تسعى هذه الدراسة إلى الكشف على الممارسات اللغوية وغير لغوية التي طبعت استعمالات الطلبة إذ تتباين فيه اللغات المستعملة من لغة عربية بشكلها الفصح والعامي ولغات أجنبية بالإضافة إلى اللغة المهجينة التي تجمع بين العربية والأجنبية والأرقام والاختصارات، فإلى جانب النسق اللساني نجد بأن الطلبة يميلون إلى استعمال النسق الأيقوني في العملية التواصلية من رموز تعبيرية وصور بجميع أنواعها ومكوناتها، والتي أصبحت الوريث الشرعي لثقافة الكلمة كون الأيقونة تلقيها لا يتطلب جهداً ولا تركيزاً على خلاف ثقافة الكلمة التي تتطلب تفكيك وتحليل العلاقات القائمة بينها بينما الأيقونة تعطى دفعة واحدة دون توقف كما لها القدرة على التأثير في الملكة التواصلية للطلبة، وخلاصة القول نجد بأن هذين النسقين مكمل أحدهما للآخر، رغم مزاحمة الصورة للغة وسطوة تأثيرها على المتلقي.

This study aims to identify the extent of the use of social networking sites by university students, specifically students of the University of May 8, 1945, as "Arabic literature" in Guelma, and in particular the "Facebook platform". The languages used vary from Arabic in its formal and colloquial forms, and foreign languages, in addition to the hybrid language that combines Arabic and foreign, numbers and abbreviations. In addition to the linguistic pattern, we find that students tend to use the iconic pattern in the communicative process of emoji symbols and images of all kinds and components, which has become the legitimate heir to the culture of the word because receiving the icon does not require effort or focus, unlike the culture of the word that requires

dismantling and analysis of the existing relationships between them while the icon It is given at once without stopping, as it has the ability to influence the communicative queen of students, and in sum, we find that these two systems complement one another, despite the image crowding out for language and its influence on the recipient.
